الأحاديث التي انفرد بها مسلم في صحيحه عن باقي الستة

The Unique hadiths of Sahih Muslim out of the six collection Books

أ.د. عواد الخلف[1]*، د. كلثوم حريد[2]

[1] **جامعة الشارقة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، الإمارات**، alkhalaf@sharjah.ac.ae

[2] **جامعة الشارقة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، الإمارات**، khared@sharjah.ac.ae

تاريخ الاستلام: 2019/07/28 تاريخ القبول: 2019/11/13

الملخص:

إن معرفة ما انفرد به أحد الأئمة الستة عن بقيتهم من اللطائف الحديثية، التي قد يشير إليها علماء الحديث أثناء تخريجهم أو شرحهم الحديث، وهناك من اعتنى بما انفرد به مسلم في صحيحه عن البخاري في صحيحه، أو العكس، إلا أن هذا البحث يهدف لبيان ما انفرد به مسلم في صحيحه عن باقي الستة؛ فيما أخرجه من أحاديث مرفوعة أو لها حكم الرفع. وقد سلك الباحثان المنهج الاستقرائي لسبر مادة البحث، والمنهج التحليلي لمعرفة ما كان على شرط البحث، وإخراج ما ليس على شرط البحث وإن كان ظاهره أنه منه. وبلغت الأحاديث التي على شرط البحث (289) حديثًا، لم يروها أي من الستة عن الصحابي نفسه سوى مسلم في صحيحه.

الكلمات المفتاحية: مسلم؛ الأحاديث؛ انفرد؛ صحيح مسلم؛ الكتب الستة.

Abstract:

The Six collection Books of Hadith are the reliable source of the prophetic tradition, they are the primary books of hadiths that contain sayings and report deeds and approvals of the prophet Muhammed regardless of their level on authentication or validity. Due to the importance of these six books in Islam generally and in the field of Hadith particularly;

* المؤلف المرسل

Muslim scholars intensively pay massive attention and care to study them: compare their similarities and differences, not only in the hadith text but also at the level of the hadith narrators.

Moreover, Scholars did explain and give commentary on these six books comparatively from various science of hadith perspectives. There are several studies attempt to point put common-hadiths of the Six Hadith Books, as there are also works aim to highlight unique hadiths of the Six Hadith Books.

This paper is written to explore the unique hadiths of one of the six books hadith, that is Sahih Muslim, those are never found in the other remaining Six Hadith Books. The inductive method and analytical approach were adopted in the study.

The research findings include the presence of (289) distinctive hadiths of Imam Muslim, the other remaining Six Hadith Books do not mention them.

Keywords: Imam Muslim; Hadith; Unilateral; Sahih Muslim; Six Hadith Book.

مقدمة:

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى، والحبيب المجتبى، وعلى آله وصحبه، ومن بهديهم اقتدى، ولآثارهم اقتفى، أما بعد:

فقد اعتنى المحدثون بذكر الأحاديث الزائدة التي ينفرد بإخراجها أحد الأئمة في مصنفٍ ما على الكتب المشهورة، وعدُّوا ذلك من دقائق اللطائف، وشرائف المعارف؛ لما فيه من تقريب السنة النبوية، وتيسير تداولها.

وتشتد الحاجة إلى مثل هذا التصنيف في الكتب الستة؛ إذ هي أصول الحديث النبوي، ولذا تمَّ في هذه الدراسة استقصاء زوائد مسلم في صحيحه على باقي الستة، إضافةً إلى كون هذا البحث استكمالًا لسلسلة تيسير أمهات الكتب الحديثية، وتذليل حفظها لطلاب العلم، حيث صدر أولًا (صحيح الحفاظ فيما اتفق عليه الستة)، ثم تلاه (ما انفرد به البخاري في صحيحه عن باقي الستة)[1]، والبحث الذي بين أيدينا ثالث الثلاثة، وهذه الطريقة في التصنيف تعين بلا شك طالب الحديث وغيره في حفظ الأحاديث، وسهولة

استحضارها، مع معرفة من خرجها من أصحاب الكتب الستة مجتمعين أو منفردين، ففيها جمعٌ بين التخريج والحفظ.

أسباب اختيار البحث:

1- تقريب السنة للأمة.

2- توجيه عناية طلاب العلم إلى الكتب الستة، والعكوف عليها قراءةً وفهمًا، وحفظًا وتدبرًا.

الدراسات السابقة:

لم يقم أحدٌ بمثل هذه الدراسة في حدود علمنا، إلا أن هناك دراستين تقترب في موضوعهما منها، وهي:

1- (الجمع بين الصحيحين)، للإمام أبي عبد الله الحميدي، حيث أورد فيه ما انفرد به مسلم عن البخاري، مع ملاحظة أنه قصد بالانفراد انفراد المتون، ولم يراع انفراد الرواة[2].

2- (إرشاد القاري إلى أفراد مسلم عن البخاري)، للشيخ عبد الله بن صالح العبيلان، واقتصر على ذكر ما انفرد به مسلم عن البخاري من رواية الصحابي الواحد.

وظاهرٌ جدًا أن هذا البحث أوسع منهما؛ فهو في الأحاديث التي انفرد بها مسلم عن باقي الستة.

ومما يلتحق بهذا أن بعض العلماء قد يلمعون إلى موضوع الدراسة في مصنفاتهم الحديثية، فتجدهم يشيرون عَرَضًا أثناء شرحهم لحديث أو تخريجهم لرواية أنها من أفراد مسلم، ومن الأمثلة على ذلك:

قال النووي عن الحديث الأول من هذا البحث: "وأما حديث جابر فانفرد به مسلم"[3].

وقال ابن الملقن عن الحديث (77): وفي أفراد مسلم مثل هذا من حديث جابر رفعه"[4].

وقال حسام الدين المبارك فوري عن الحديث (19): "هو من أفراد مسلم من بين أصحاب الكتب الستة"[5].

ولا يخفى أن هذه الإشارات متفرقة غير مقصودة، ويمكن عدَّها نواة لهذا البحث، على أنها قليلة في كتبهم إذا قارنَّا عنايتهم بذكر تفرد مسلم عن شيخه البخاري، فهو كثير.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى: **مقدمة؛** بينَّا فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطته، والمنهج المتبع فيه، وإلى **مبحثٍ؛** أوردنا فيه الأحاديث التي على شرط البحث، وإلى **خاتمةٍ؛** ذكرنا فيها أبرز النتائج.

منهج البحث:

1- اتبعنا منهجيْ الاستقراء والمقارنة؛ حيث قمنا بقراءة صحيح مسلم قراءً فاحصةً، مع مقارنة أحاديثه بما في باقي الكتب الستة؛ وذلك لمعرفة الأحاديث التي انفرد بها مسلم عنهم، مستنديْن في ذلك إلى قاعدة: أن مسلم إذا خرَّج الحديث عن صحابيٍّ ما، ولم يخرِّج باقي الستة عن ذلك الصحابي بعينه، فإنا نجعله فردًا، ولو كان أصله عند باقي الستة عن صحابيٍّ آخر.

2- استبعدنا من الأحاديث المفردة ما كانت على غير شرط مسلم؛ كالأحاديث التي أخرجها في المقدمة مثل حديث (6) و(7)، فهي ليست على شرط الصحيح[6]، وكالموقوفات مثل حديث (175)، والمقطوعات مثل حديث (344)، والرواية عن مجهول مثل حديث (2288) حيث قال مسلم: "وحدثت عن أبي أسامة".

3- أثبتنا عناوين الكتب المثبتة في صحيح مسلم.

4- قمنا بسياق الأحاديث على أحاديث المسند الصحيح، والتزمنا بذكر الرواية الأولى للحديث عند تعدد الطرق إلا في بعض حالاتٍ، فقد نقدمُ الرواية المتأخرة إن كان فيها مزيد بيانٍ، أو نحو ذلك.

5- اختصرنا الأحاديث الطويلة؛ حتى يتناسب ذلك مع طبيعة الأبحاث المختصرة.

6- نقصد بباقي الستة: صحيح البخاري، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي (المجتبى)، وسنن ابن ماجه، وأما ما أخرجه النسائي في السنن الكبرى، ووافق فيها مسلمًا، فلم نعتد به، وأثبتناه في الحاشية لزيادة بيانٍ ليس إلا[7].

7- الترقيم المثبت في أول الحديث هو رقمه التسلسلي في البحث.

8- العزو الذي يلي كل حديثٍ هو عزوٌ لرقم الحديث في صحيح مسلم حسب ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.

9- الطبعات التي اعتمدناها من باقي الستة هي: طبعة محمد فؤاد عبد الباقي لـ (صحيح البخاري)، و(سنن ابن ماجه)، وطبعة محمد محيي الدين عبد الحميد لـ (سنن أبي داود)، وطبعة أحمد شاكر بتكملة محمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة لـ (جامع الترمذي)، وطبعة عبد الفتاح أبو غدة لـ (سنن النسائي).

10- شرحنا غريب الحديث معتمديْن على كتاب (النهاية في غريب الحديث والأثر) لمجد الدين بن الأثير، و(شرح النووي على مسلم).

كتاب الإيمان:

1.عن جابر ﷺ قال: «أتى النبي ﷺ النعمانُ بن قَوْقَل، فقال: يا رسول الله، أرأيت إذا صليتُ المكتوبة، وحرَّمتُ الحرام، وأحللتُ الحلال، أأدخلُ الجنة؟ فقال النبي ﷺ: نعم». [15]، [15]، [15].

2.عن طارق بن أشيم والد أبي مالك الأشجعي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال: لا إله إلا الله، وكفر بما يُعبَد من دون الله، حَرُم مالُه ودمُه، وحسابه على الله». [23]، [23].

3.عن عثمان بن عفان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله، دخل الجنة»[8]. [26]، [26].

4.عن أبي هريرة ﷺ قال: «كنا مع النبي ﷺ في مسيرٍ، قال: فنفدتْ أزواد القوم، قال: حتى همَّ بنحر بعض حمائلهم[9]، قال: فقال عمر: يا رسول الله، لو جمعت ما بقي من أزواد القوم، فدعوت الله عليها، قال: ففعل، قال: فجاء ذو البُرِّ ببُرِّه، وذو التمر بتمره، قال: وقال مجاهد: وذو النواة بنواه، قلت: وما كانوا يصنعون بالنوى؟ قال: كانوا يمصونه، ويشربون عليه الماء، قال: فدعا عليها، قال: حتى ملأ القوم أزودتهم، قال: فقال عند ذلك: أشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، لا يلقى الله بهما عبدٌ غير شاكٍ فيهما إلا دخل الجنة»[10]. [27]، [27].

5.عن أبي هريرة ﷺ قال: «كنا قعودًا حول رسول الله ﷺ، معنا أبو بكر وعمر في نفر، فقام رسول الله ﷺ من بين أظهرنا، فأبطأ علينا، وخشينا أن يُقْتَطَع[11] دوننا، وفزعنا، فقمنا...». [31].

6.عن عبد الرحمن بن المِسْوَر، عن أبي رافع، عن عبد الله بن مسعود ﷺ: «أن رسول الله ﷺ قال: ما من نبيٍّ بعثه الله في أمةٍ قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته، ويقتدون بأمره، ثم إنها تَخْلُفُ من بعدهم خُلُوفٌ يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل. قال أبو رافع: فحدثت عبد الله بن عمر فأنكره عليَّ، فقدم ابن مسعود، فنزل بقناة[12]، فاستتبعني إليه عبد الله بن عمر يعوده، فانطلقت معه، فلما جلسنا، سألت ابن مسعود عن هذا الحديث، فحدثنيه كما حدثته ابن عمر، قال صالح: وقد تحدث بنحو ذلك عن أبي رافع». [50]، [50].

7.عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «غِلَظُ القلوب والجفاء في المشرق، والإيمان في أهل الحجاز» [53].

8.عن ابن عباس ﷺ قال: «مُطِرَ الناس على عهد النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: أصبح من الناس شاكرٌ، ومنهم كافرٌ، قالوا: هذه رحمة الله، وقال بعضهم: لقد صدق نوء[13] كذا وكذا، قال: فنزلت هذه الآية: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾[الواقعة: 75]، حتى بلغ: ﴿وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ﴾ [الواقعة: 82]». [73].

9.عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يبغض الأنصار رجلٌ يؤمن بالله واليوم الآخر». [76].

10.عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يبغض الأنصار رجلٌ يؤمن بالله واليوم الآخر». [77].

11.عن جابر ﷺ قال: «أتى النبي ﷺ رجلٌ، فقال: يا رسول الله، ما الموجبتان؟ فقال: من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئًا دخل النار». [93]، [93]، [93].

12.عن صفوان بن مُحْرِز: «أن جندب بن عبد الله البَجَلي بعث إلى عَسْعَس بن سَلَامة زمن فتنة ابن الزبير، فقال: اجمع لي نفرًا من إخوانك حتى أحدثهم، فبعث رسولًا إليهم، فلما اجتمعوا، جاء جندب وعليه بُرْنسٌ أصفر، فقال: تحدثوا بما كنتم تحدثون به، حتى دار الحديث، فلما دار الحديث إليه، حسر البُرْنُس عن رأسه، فقال: إني أتيتكم ولا أريد أن أخبركم عن نبيكم[14]، إن رسول الله ﷺ بعث بعثًا من المسلمين إلى قومٍ من المشركين...». [97].

13.عن سلمة بن الأكوع ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «من سَلّ علينا السيف فليس منا». [99].

14.عن جابر ﷺ: «أن الطفيل بن عمرو الدَّوْسي أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، هل لك في حِصْنٍ حصينٍ وَمَنعةٍ؟ -قال: حصنٌ كان لدوسٍ في الجاهلية- فأبى ذلك النبي ﷺ للذي ذخر الله للأنصار، فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة، هاجر إليه الطفيل بن عمرو، وهاجر معه رجلٌ من قومه، فاجتووا المدينة، فمرض، فجزع، فأخذ مَشاقص[15] له، فقطع بها بَرَاجمه[16]، فَشَخَبَتْ[17] يداه حتى مات، فرآه الطفيل بن عمرو في منامه، فرآه وهيئته حسنة، ورآه مغطِّيًا يديه، فقال له: ما صنع بك ربك؟ فقال: غفر لي بهجرتي إلى نبيه ﷺ، فقال: ما لي أراك مغطِّيًا

يديك؟ قال: قيل لي: لن نصلح منك ما أفسدت، فقصها الطفيل على رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: اللهم ولِيَدَيْهِ فاغفرْ». [116].

15.عن ابن شِمَاسة المَهْري قال: «حضرنا عمرو بن العاص، وهو في سِيَاقة الموت، يبكي طويلًا، وحول وجهه إلى الجدار، فجعل ابنه يقول: يا أبتاه، أما بشرك رسول الله ﷺ بكذا؟ أما بشرك رسول الله ﷺ بكذا؟ قال: فأقبل بوجهه، فقال: إن أفضل ما نُعِدُّ شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، إني قد كنت على أطباقٍ ثلاثٍ...». [121].

16.عن أبي هريرة ﷺ قال: «لما نزلت على رسول الله ﷺ: ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: 284]، قال: فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ، فأتوا رسول الله ﷺ...». [125].

17.عن ابن مسعود ﷺ قال: «سئل النبي ﷺ عن الوسوسة، قال: تلك محض الإيمان»[18]. [133].

18.عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «إن الإسلام بدأ غريبًا، وسيعود غريبًا كما بدأ، وهو يَأْرِز[19] بين المسجدين، كما تَأْرِز الحية في جحرها». [146].

19.عن أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفس محمدٍ بيده، لا يسمع بي أحدٌ من هذه الأمة يهوديٌّ، ولا نصرانيٌّ، ثم يموت، ولم يؤمن بالذي أرسلت به، إلا كان من أصحاب النار». [153].

20.عن أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة أن يقول له: تمنَّ، فيتمنى، ويتمنى، فيقول له: هل تمنيت؟ فيقول: نعم، فيقول له: فإن لك ما تمنيت ومثله معه». [182].

21.عن ابن جُريج قال: أخبرني أبو الزبير، «أنه سمع جابر بن عبد الله يُسْأَلُ عن الوُرُود، فقال: نجيء نحن يوم القيامة عن كذا وكذا، انظر أي ذلك فوق الناس؟ قال: فتُدْعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد، الأول فالأول...». [191].

22.عن أنس بن مالك ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «يخرج من النار أربعةٌ، فيُعرَضون على الله، فيلتفت أحدهم، فيقول: أي رب، إذ أخرجتني منها فلا تُعِدْني فيها، فينجيه الله منها». [192].

23.عن جابر ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «لكل نبيٍّ دعوةٌ قد دعا بها في أمته، وخبأت دعوتي شفاعةً لأمتي يوم القيامة». [201].

24.عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ: تلا قول الله عز وجل في إبراهيم: ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى ﴾ [إبراهيم: 36] الآية، وقال عيسى عليه السلام: ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [المائدة: 118]، فرفع يديه وقال: اللهم أمتي أمتي، وبكى، فقال الله عز وجل: يا جبريل اذهب إلى محمد، وربك أعلم، فسله ما يبكيك؟ فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام، فسأله، فأخبره رسول الله ﷺ بما قال، وهو أعلم، فقال الله: يا جبريل، اذهب إلى محمد، فقل: إنا سنرضيك في أمتك، ولا نسوءك»[20]. [202].

25.عن قَبِيصة بن المُخَارق، وزهير بن عمرو رضي الله عنهما قالا: «لما نزلت ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾[الشعراء: 214]، قال: انطلق نبي الله ﷺ إلى رَضْمَةٍ من جبلٍ، فعلا أعلاها حجرًا، ثم نادى: يا بني عبد منافاه، إني نذير، إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو، فانطلق يَرْبأ أهله، فخشي أن يسبقوه، فجعل يهتف: يا صباحاه»[21]. [207]، [207].

26.عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «أهون أهل النار عذابًا: أبو طالب، وهو مُنْتَعِلٌ بنَعْلَيْن يغلي منهما دماغه». [212].

27.عن عمران ﷺ قال: قال نبي الله ﷺ: «يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفًا بغير حساب، قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: هم الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، وعلى ربهم يتوكلون، فقام عُكَّاشة، فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: أنت منهم، قال: فقام رجل، فقال: يا نبي الله، ادع الله أن يجعلني منهم، قال: سبقك بها عُكَّاشة». [218]، [218].

كتاب الطهارة:

28.عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «جُزُّوا الشوارب، وأَرْخوا اللِّحى، خالفوا المجوس». [260].

كتاب الحيض:

29.عن ثوبان ﷺ مولى رسول الله ﷺ قال: «كنت قائما عند رسول الله ﷺ، فجاء حِبْرٌ من أحبار اليهود، فقال: السلام عليك يا محمد، فدفعتُه دفعةً كاد يُصْرَع منها، فقال: لم تدفعني؟ فقلت: ألا تقول: يا رسول الله؟! فقال اليهودي: إنما ندعوه باسمه الذي سماه به أهله، فقال رسول الله ﷺ: إن اسمي محمد الذي سماني به أهلي...»[22]. [315]، [315].

30.عن أبي رافع ﷺ قال: «أشهد لكنت أشوي لرسول الله ﷺ بطن الشاة، ثم صلى ولم يتوضأ»[23]. [357].

كتاب الصلاة:

31.عن جابر ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى يكون مكان الروحاء. قال سليمان: فسألته عن الروحاء، فقال: هي من المدينة ستة وثلاثون ميلًا». [388]، [388].

32.عن جابر بن سَمُرة ﷺ قال: «إن النبي ﷺ كان يقرأ في الفجر بـ ﴿ قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ﴾ [ق: ١] ، وكان صلاته بعد تخفيفًا». [458]، [458].

كتاب المساجد ومواضع الصلاة:

33.عن حذيفة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «فُضلنا على الناس بثلاثٍ: جُعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وجُعلت لنا الأرض كلها مسجدًا، وجُعلت تربتها لنا طهورًا إذا لم نجد الماء»[24]. وذكر خصلة أخرى. [522]، [522].

34.عن جندب ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ قبل أن يموت بخمسٍ وهو يقول: «إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل، فإن الله تعالى قد اتخذني خليلًا، كما اتخذ إبراهيم خليلًا، ولو كنت

متخذًا من أمتي خليلًا لاتخذت أبا بكر خليلًا، ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إني أنهاكم عن ذلك»[25]. [532].

35.عن الحكم ومنصور، عن مجاهد، عن أبي مَعْمر: «أن أميرًا كان بمكة يسلم تسليمتين، فقال عبد الله: أنَّى عَلِقَها[26]؟ قال الحكم في حديثه: إن رسول الله ﷺ كان يفعله». [581]، [581].

36.عن شَقِيق بن عقبة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: «نزلت هذه الآية: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ﴾ [البقرة: 238] وصلاة العصر، فقرأناها ما شاء الله، ثم نسخها الله، فنزلت: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾[البقرة: 238]، فقال رجل -كان جالسًا عند شقيق- له: هي إذن صلاة العصر، فقال البراء: قد أخبرتك كيف نزلت، وكيف نسخها الله، والله أعلم». [630].

37.عن ابن مسعود ﷺ، أن النبي ﷺ قال لقومٍ يتخلفون عن الجمعة: «لقد هممتُ أن آمر رجلًا يصلي بالناس، ثم أُحْرِق على رجالٍ يتخلَّفون عن الجمعة بيوتهم». [652].

38.عن جابر ﷺ قال: «كانت ديارنا نائيةً عن المسجد، فأردنا أن نبيع بيوتنا، فنقترب من المسجد، فنهانا رسول الله ﷺ، فقال: إن لكم بكل خطوةٍ درجةً». [664]، [665]، [665].

39.عن جابر ﷺ، عن رسول الله ﷺ: «مثل الصلوات الخمس كمثل نهرٍ جارٍ غَمْرٍ[27] على باب أحدكم، يغتسل منه كل يوم خمس مراتٍ. قال: قال الحسن: وما يبقي ذلك من الدرن؟». [668].

40.عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها». [671].

41.عن خُفَاف بن إِيْماء الغِفَاري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ في صلاةٍ: «اللهم العن بني لِحْيَان، ورِعْلًا، وذَكْوان، وعُصَيَّة عصوا الله ورسوله، غِفَار غفر الله لها، وأَسْلَم سالمها الله». [679]، [679]، [679]، [2517].

42.عن أبي قتادة ﷺ قال: «كان رسول الله ﷺ إذا كان في سفرٍ، فعرَّس بليلٍ، اضطجع على يمينه، وإذا عَرَّس قُبيل الصبح، نصب ذراعه، ووضع رأسه على كفه». [683].

كتاب صلاة المسافرين وقصرها:

43.عن جابر بن سَمُرة رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ لم يمت حتى صلى قاعدًا»[734].

44.عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل، فإذا أوتر، قال: قومي، فأوتري يا عائشة». [744].

45.عن القاسم الشيباني: «أن زيد بن أرقم رأى قومًا يصلون من الضحى، فقال: أما لقد علموا أن الصلاة في غير هذه الساعة أفضل، إن رسول الله ﷺ قال: صلاة الأوابين حين تَرْمَضُ الفِصَال». [748]، [748].

46.عن جابر ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن في الليل لساعةً لا يوافقها رجلٌ مسلمٌ يسأل الله خيرًا من أمر الدنيا والآخرة، إلا أعطاه إياه، وذلك كل ليلة». [757]، [757].

47.عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل ليصلي، افتتح صلاته بركعتين خفيفتين». [767].

48.عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده، فليجعل لبيته نصيبًا من صلاته، فإن الله جاعلٌ في بيته من صلاته خيرًا». [778].

49.عن أبي سعيد الخدري ﷺ: «أن أُسَيد بن حُضَير بينما هو ليلةً يقرأ في مِرْبَده[28]، إذ جالت[29] فرسه، فقرأ، ثم جالت أخرى، فقرأ، ثم جالت أيضًا، قال أُسَيد: فخشيت أن تطأ يحيى، فقمت إليها، فإذا مثل الظُّلَّة فوق رأسي فيها أمثال السُّرُج، عَرَجت في الجوِّ حتى ما أراها، قال: فغدوت على رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله بينما أنا البارحة من جوف الليل أقرأ في مِرْبَدي، إذ جالت فرسي، فقال رسول الله ﷺ: اقرأ ابن حُضَير، قال: فقرأت، ثم جالت أيضًا، فقال رسول الله ﷺ: اقرأ ابن حُضَير، قال: فقرأت، ثم جالت أيضًا، فقال رسول الله ﷺ: اقرأ ابن حُضَير، قال: فانصرفت، وكان يحيى قريبًا منها، خشيت أن تطأه، فرأيت مثل الظُّلَّة فيها أمثال السُّرُج، عَرَجت في الجوِّ حتى ما أراها، فقال رسول الله ﷺ: تلك الملائكة كانت تستمع لك، ولو قرأتَ لأصبحتْ يراها الناس ما تستتر منهم». [796].

50.عن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه، اقرءوا الزهراوين: البقرة، وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غَمَامتان، أو كأنهما غَيَايتان[30]، أو كأنهما فِرْقان[31] من طيرٍ صَوَافٍ، تحاجَّان عن أصحابهما، اقرءوا سورة البقرة، فإن أخذها بركةٌ، وتركها حسرةٌ، ولا تستطيعها البطلة». قال معاوية –أحد الرواة–: بلغني أن البطلة: السحرة. [804]، [804].

51.عن أبي الدرداء ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلةٍ ثلث القرآن؟ قالوا: وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال: قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن»[32]. [811]، [811].

52.عن مختار بن فُلْفُل، قال: «سألت أنس بن مالك عن التطوع بعد العصر، فقال: كان عمر يضرب الأيدي على صلاةٍ بعد العصر، وكنا نصلي على عهد النبي ﷺ ركعتين بعد غروب الشمس، قبل صلاة المغرب، فقلت له: أكان رسول الله ﷺ صلاهما؟ قال: كان يرانا نصليهما فلم يأمرنا، ولم ينهنا». [836].

كتاب الجنائز:

53.عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ألم تروا الإنسان إذا مات شَخَص بصره؟ قالوا: بلى، قال: فذلك حين يَتْبَعُ بصرُه نفسَه». [921]، [921].

54.عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: «لما مات أبو سلمة، قلت: غريبٌ، وفي أرض غربةٍ، لأبكينه بكاءً يُتَحَدَّث عنه، فكنت قد تهيأت للبكاء عليه، إذ أقبلت امرأةٌ من الصعيد تريد أن تُسْعِدني[33]، فاستقبلها رسول الله ﷺ، وقال: أتريدين أن تدخلي الشيطان بيتًا أخرجه الله منه؟ مرتين، فكففت عن البكاء، فلم أبك». [922].

كتاب الزكاة:

55.عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «دينارٌ أنفقته في سبيل الله، ودينارٌ أنفقته في رقبةٍ، ودينارٌ تصدقت به على مسكينٍ، ودينارٌ أنفقته على أهلك، أعظمها أجرًا الذي أنفقته على أهلك»[34]. [995].

56.عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إنه خُلِق كل إنسانٍ من بني آدم على ستين وثلاثمائة مَفْصِل، فمن كبر الله، وحمد الله، وهلل الله، وسبح الله، واستغفر الله، وعزل

حجرًا عن طريق الناس، أو شوكةَ، أو عظمًا عن طريق الناس، وأمر بمعروفٍ، أو نهى عن منكرٍ، عَدَد تلك الستين والثلاثمائة السُّلَامى[35]، فإنه يمشي يومئذٍ وقد زحزح نفسه عن النار». قال أبو توبة -أحد الرواة-: وربما قال: «يمسي»[36]. [1007]، [1007]، [1007].

57.عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصبح منكم اليوم صائمًا؟ قال أبو بكر ﷺ: أنا، قال: فمن تبع منكم اليوم جنازةً؟ قال أبو بكر ﷺ: أنا، قال: فمن أطعم منكم اليوم مسكينًا؟ قال أبو بكر ﷺ: أنا، قال: فمن عاد منكم اليوم مريضًا؟ قال أبو بكر ﷺ: أنا، فقال رسول الله ﷺ: ما اجتمعن في امرئٍ إلا دخل الجنة»[37]. [1028]، [1028].

58.عن أبي الأسود الدُّؤلي قال: «بعث أبو موسى الأشعري إلى قراء أهل البصرة، فدخل عليه ثلاثمائة رجل قد قرءوا القرآن، فقال: أنتم خِيَار أهل البصرة وقراؤهم، فاتْلُوه، ولا يَطُولَنَّ عليكم الأَمَد فتقسو قلوبكم، كما قست قلوب من كان قبلكم، وإنا كنا نقرأ سورةً كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة، فأُنْسِيتُها، غير أني قد حفظت منها: لو كان لابن آدم واديان من مالٍ، لابتغى واديًا ثالثًا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، وكنا نقرأ سورةً كنا نشبهها بإحدى المُسَبِّحات، فأُنْسِيتُها، غير أني حفظت منها: يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون، فتُكْتَبُ شهادةً في أعناقكم، فتُسْألون عنها يوم القيامة». [1050].

59.عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: «قَسَم رسول الله ﷺ قَسْمًا، فقلت: والله يا رسول الله، لَغَيْرُ هؤلاء كان أحقَّ به منهم، قال: إنهم خيروني أن يسألوني بالفُحْش أو يُبَخِّلُوني، فلست بباخلٍ». [1056].

60.عن رافع بن خَدِيج ﷺ قال: «أعطى رسول الله ﷺ أبا سفيان بن حرب، وصفوان بن أمية، وعيينة بن حِصْن، والأقرع بن حابِس، كل إنسان منهم مائةً من الإبل، وأعطى عباس بن مِرْدَاس دون ذلك، فقال عباس بن مِرْدَاس: [البحر المتقارب]

أتجعل نهبي ونهب العُبَيـــد ... بـين عـــيينة والأقـــــرع
فما كان بدرٌ ولا حابـسٌ ... يفوقان مِرْداس في المَجْمَع
وما كنت دون امرئٍ منهما ... ومن تَخْفِضِ اليوم لا يُرْفَعِ

قال: فأتم له رسول الله ﷺ مائة». [1060]، [1060]، [1060].

61.عن جويرية رضي الله عنها: «أن رسول الله ﷺ دخل عليها فقال: هل من طعامٍ؟ قالت: لا، والله، يا رسول الله، ما عندنا طعامٌ إلا عظمٌ من شاةٍ أُعْطِيَتْه مولاتي من الصدقة، فقال: قربيه، فقد بلغت مَحِلَّها». [1073]، [1073].

كتاب الصيام:

62.عن جابر ﷺ قال: «كان رسول الله ﷺ اعتزل نساءه شهرًا، فخرج إلينا في تسعٍ وعشرين، فقلنا: إنما اليوم تسعٌ وعشرون، فقال: إنما الشهر، وصفق بيديه ثلاث مرات، وحبس إصبعًا واحدة في الآخرة»[38]. [1084]، [1084].

63.عن أبي البَخْتَرِي قال: «خرجنا للعمرة، فلما نزلنا ببطن نخلة، قال: تراءينا الهلال، فقال بعض القوم: هو ابن ثلاث، وقال بعض القوم: هو ابن ليلتين، قال: فلقينا ابن عباس، فقلنا: إنا رأينا الهلال، فقال بعض القوم: هو ابن ثلاث، وقال بعض القوم: هو ابن ليلتين، فقال: أيَّ ليلةٍ رأيتموه؟ قال فقلنا: ليلة كذا وكذا، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: إن الله مده للرؤية، فهو لليلةٍ رأيتموه». [1088]، [1088].

64.عن أنس ﷺ قال: «كان رسول الله ﷺ يصلي في رمضان، فجئت، فقمت إلى جنبه، وجاء رجلٌ آخر، فقام أيضًا، حتى كنا رهطًا، فلما حسَّ النبي ﷺ أنَّا خلفه جعل يتجوز في الصلاة، ثم دخل رَحْلَه، فصلى صلاةً لا يصليها عندنا، قال: قلنا له حين أصبحنا: أفطِنْت لنا الليلة قال: فقال: نعم، ذاك الذي حملني على الذي صنعت، قال: فأخذ يواصل رسول الله ﷺ، وذاك في آخر الشهر، فأخذ رجالٌ من أصحابه يواصلون، فقال النبي ﷺ: ما بال رجالٍ يواصلون، إنكم لستم مثلي، أما والله، لو تماد لي الشهر لواصلت وصالًا يدع المتعمقون تعمقهم». [1104].

65.عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنهما، أنه سأل رسول الله ﷺ: «أيقبِّل الصائم؟ فقال له رسول الله ﷺ: سل هذه –لأم سلمة– فأخبرته أن رسول الله ﷺ يصنع ذلك، فقال: يا رسول الله، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فقال له رسول الله ﷺ: أما والله، إنِّي لأتقاكم لله، وأخشاكم له». [1108].

66.عن جابر بن سَمُرة ﷺ قال: «كان رسول الله ﷺ يأمرنا بصيام يوم عاشوراء، ويحثنا عليه، ويتعاهدنا عنده، فلما فُرِض رمضان، لم يأمرنا، ولم ينهنا، ولم يتعاهدنا عنده». [1128].

67.عن عائشة رضي الله عنها قالت: «نهى رسول الله ﷺ عن صومين: يوم الفطر، ويوم الأضحى». [1140].

68.عن كعب بن مالك ﷺ: «أن رسول الله ﷺ بعثه وأوس بن الحَدَثَان أيام التشريق، فنادى: أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمنٌ، وأيام منًى أيام أكلٍ وشربٍ». [1142]، [1142].

69.عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «أُرِيتُ ليلة القدر، ثم أيقظني بعض أهلي، فَنُسِّيتُها، فالتمسوها في العشر الغوابر»[39]. وقال حرملة -شيخ مسلم الآخر-: فَنَسِيتُها. [1166].

70.عن أبي هريرة ﷺ قال: «تذاكرنا ليلة القدر عند رسول الله ﷺ، فقال: أيكم يذكر حين طلع القمر وهو مثل شِقِّ جَفْنَة[40]؟». [1170].

كتاب الحج:

71.عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يجد نعلين، فليلبس خُفَّين، ومن لم يجد إزارًا، فليلبس سراويل». [1179].

72.عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان المشركون يقولون: لبيك لا شريك لك، قال: فيقول رسول الله ﷺ: ويلكم، قد قد[41]، فيقولون: إلا شريكًا هو لك، تملكه وما ملك، يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت». [1185].

73.عن أبي نَضْرة قال: «كان ابن عباس يأمر بالمتعة، وكان ابن الزبير ينهى عنها، قال: فذكرت ذلك لجابر بن عبد الله، فقال: على يديَّ دار الحديث، تمتعنا مع رسول الله ﷺ، فلما قام عمر قال: إن الله كان يحل لرسوله ما شاء بما شاء، وإن القرآن قد نزل منازله، فـ ﴿أَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: 196] كما أمركم الله، وأَبِتُّوا[42] نكاح هذه النساء، فلن أُوتَى برجلٍ نكح امرأةً إلى أجلٍ إلا رجمته بالحجارة»[43]. [1217]، [1217]، [1249]، [1405]، [1405].

74.عن مسلم القُرِّي قال: «سألت ابن عباس رضي الله عنهما، عن متعة الحج، فرخص فيها، وكان ابن الزبير ينهى عنها، فقال: هذه أم ابن الزبير تحدث أن رسول الله ﷺ رخص فيها، فادخلوا عليها، فاسألوها، قال: فدخلنا عليها، فإذا امرأةٌ ضخمةٌ عمياء، فقالت: قد رخص رسول الله ﷺ فيها». [1238]، [1238].

75.عن أبي سعيد ﷺ قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ نصرخ بالحج صراخًا، فلما قدمنا مكة، أمرنا أن نجعلها عمرةً إلا من ساق الهدي، فلما كان يوم التروية، ورحنا إلى منى، أهللنا بالحج». [1247]، [1248] [44].

76.عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده، لَيُهِلَّن ابن مريم بِفَجِّ الرَّوْحاء[45] حاجًّا أو معتمرًا، أو لَيَثْنِيَنَّهما[46]». [1252]، [1252]، [1252].

77.عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «الاستجمار تَوٌّ[47]، ورمي الجِمَار تَوٌّ، والسعي بين الصفا والمروة تَوٌّ، والطواف تَوٌّ، وإذا استجمر أحدكم فليستجمر بتَوٍّ»[1300]، [239].

78.عن أم الحُصَين رضي الله عنها: «أنها سمعت النبي ﷺ في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلاثًا، وللمقصرين مرةً»[48]. ولم يقل وكيع -أحد الرواة-: في حجة الوداع. [1303].

79.عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ دخل الكعبة وفيها ست سَوَارٍ، فقام عند ساريةٍ فدعا ولم يصلِّ». [1331].

80.عن جابر ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يحل لأحدكم أن يحمل بمكة السلاح». [1356].

81.عن رافع بن خَدِيج ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن إبراهيم حرم مكة، وإني أحرم ما بين لابتيها -يريد: المدينة-». [1361]، [1361].

82.عن جابر ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «إن إبراهيم حرم مكة، وإني حرمت المدينة ما بين لابتيها، لا يقطع عضاهها[49]، ولا يصاد صيدها»[50]. [1362].

83.عن أبي سعيد مولى المهري: «أنه أصابهم بالمدينة جهد وشدة، وأنه أتى أبا سعيد الخدري، فقال له: إني كثير العيال، وقد أصابتنا شدة، فأردت أن أنقل عيالي إلى بعض الريف، فقال أبو سعيد: لا تفعل، الزم المدينة، فإنا خرجنا مع نبي الله ﷺ...»[51]. [1374]، [1374]، [1374]، [1374].

84.عن سهل بن حُنَيْف ﷺ قال: «أهوى رسول الله ﷺ بيده إلى المدينة، فقال: إنها حرمٌ آمنٌ». [1375].

85.عن جابر بن سَمُرة رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله تعالى سمى المدينة: طابة»[52]. [1385].

كتاب النكاح:

86.عن جابر ﷺ قال: «كنا نستمتع بالقُبْضَة من التمر والدقيق الأيام على عهد رسول الله ﷺ، وأبي بكر، حتى نهى عنه عمر، في شأن عمرو بن حُرَيْث». [1405].

87.عن سلمة بن الأكوع ﷺ قال: «رخص رسول الله ﷺ عام أوطاس[53] في المتعة ثلاثًا، ثم نهى عنها». [1405].

88.عن جابر ﷺ قال: «نهى رسول الله ﷺ عن الشِّغَار[54]». [1417].

89.عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، أن أسامة بن زيد أخبر والده سعد بن أبي وقاص: «أن رجلًا جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال: إني أعزل عن امرأتي، فقال له رسول الله ﷺ: لم تفعل ذلك؟ فقال الرجل: أشفق على ولدها -أو على أولادها-، فقال رسول الله ﷺ: لو كان ذلك ضارًّا ضر فارس والروم»، وقال زهير -أحد الرواة- في روايته:

«إن كان لذلك فلا، ما ضار ذلك فارس ولا الروم». [1443].

كتاب الرضاع:

90.عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: «قيل لرسول الله ﷺ: أين أنت يا رسول الله عن ابنة حمزة -أو قيل: ألا تخطب بنت حمزة بن عبد المطلب-؟ قال: إن حمزة أخي من الرضاعة». [1448].

91.عن أنس ﷺ قال: «كان للنبي ﷺ تسع نسوةٍ، فكان إذا قَسَم بينهن، لا ينتهي إلى المرأة الأولى إلا في تسعٍ، فكن يجتمعن كل ليلةٍ في بيت التي يأتيها، فكان في بيت عائشة، فجاءت زينب، فمد يده إليها، فقالت: هذه زينب، فكف النبي ﷺ يده، فتقاولتا حتى استخبتا[55]، وأقيمت الصلاة، فمر أبو بكر على ذلك، فسمع أصواتهما، فقال: اخرج يا رسول الله إلى الصلاة، واحث في أفواههن التراب، فخرج النبي ﷺ، فقالت عائشة: الآن يقضي النبي ﷺ صلاته، فيجيء أبو بكر فيفعل بي ويفعل، فلما قضى النبي ﷺ صلاته، أتاها أبو بكر، فقال لها قولًا شديدًا، وقال: أتصنعين هذا؟!». [1462].

92.عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَفْرَك[56] مؤمنٌ مؤمنةً، إن كره منها خُلُقًا رضي منها آخر». أو قال: «غيره». [1469]، [1469].

كتاب الطلاق:

93.عن جابر ﷺ قال: «دخل أبو بكر يستأذن على رسول الله ﷺ، فوجد الناس جلوسًا ببابه لم يؤذن لأحدٍ منهم، قال: فأذن لأبي بكر، فدخل، ثم أقبل عمر، فاستأذن، فأُذن له، فوجد النبي ﷺ جالسًا حوله نساؤه واجمًا ساكتًا...»[57]. [1478].

كتاب العتق:

94.عن أبي هريرة ﷺ قال: «أرادت عائشة أن تشتري جاريةً تعتقها، فأبى أهلها إلا أن يكون لهم الولاء، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: لا يمنعك ذلك، فإنما الولاء لمن أعتق». [1505].

كتاب البيوع:

95.عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «من اشترى طعامًا فلا يبعه حتى يَكْتَاله»، وفي رواية أبي بكر -أحد الرواة-: «من ابتاع». [1528]، [1528].

96.عن جابر ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «إذا ابتعت طعامًا، فلا تبعه حتى تستوفيه». [1529].

97.عن عبد الله بن السائب قال: «سألت عبد الله بن مَعْقِل عن المزارعة، فقال: أخبرني ثابت بن الضحاك، أن رسول الله ﷺ نهى عن المزارعة»، وفي رواية ابن أبي شيبة -أحد الرواة-: «نهى عنها»، وقال: سألت ابن مَعْقِل، ولم يسم عبد الله. [1549]، [1549].

98.عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يغرس غَرْسًا إلا كان ما أُكِل منه له صدقة، وما سُرِق منه له صدقة، وما أكل السبع منه فهو له صدقة، وما أكلت الطير فهو له صدقة، ولا يَرْزَؤُه[58] أحد إلا كان له صدقة». [1552]، [1552]، [1552]، [1552]، [1552].

99.عن عبد الله بن أبي قتادة: «أن أبا قتادة طلب غريمًا له، فتوارى عنه ثم وجده، فقال: إني مُعْسِرٌ، فقال: آلله؟ قال: آلله؟ قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من سره أن يُنْجِيَه الله من كُرَب يوم القيامة فليُنَفِّس عن مُعْسِرٍ، أو يضع عنه». [1563]، [1563].

100.عن أبي سعيد الخُدْري ﷺ قال: «سمعت رسول الله ﷺ يخطب بالمدينة، قال: يا أيها الناس، إن الله تعالى يُعَرِّض بالخمر، ولعل الله سينزل فيها أمرًا، فمن كان عنده منها شيءٌ فليبعه، ولينتفع به. قال: فما لبثنا إلا يسيرًا حتى قال النبي ﷺ: إن الله تعالى حرم الخمر، فمن أدركته هذه الآية وعنده منها شيءٌ فلا يشرب، ولا يبع، قال: فاستقبل الناس بما كان عنده منها في طريق المدينة فسفكوها». [1578].

101.عن عثمان بن عفان ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تبيعوا الدينار بالدينارين، ولا الدرهم بالدرهمين». [1585].

102.عن بُسْر بن سعيد، عن مَعْمَر بن عبد الله ﷺ: «أنه أرسل غلامه بصاع قمحٍ، فقال: بعه، ثم اشترِ به شعيرًا، فذهب الغلام، فأخذ صاعًا وزيادةَ بعضِ صاعٍ، فلما جاء مَعْمَرًا أخبره بذلك، فقال له معمر: لم فعلت ذلك؟ انطلق فرده، ولا تأخذنَّ إلا مِثْلًا بمِثْل، فإني كنت أسمع رسول الله ﷺ يقول: الطعام بالطعام مِثْلًا بمثل. قال: وكان طعامنا يومئذٍ الشعير، قيل له: فإنه ليس بمثله، قال: إني أخاف أن يُضَارِع[59]». [1592].

103.عن جابر ﷺ قال: «لعن رسول الله ﷺ آكِل الربا، ومُؤْكِلَه، وكاتبه، وشاهديْه، وقال: هم سواء». [1598].

104.عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يأخذ أحد شِبْرًا من الأرض بغير حقه، إلا طوقه الله إلى سبع أرضين يوم القيامة». [1611].

كتاب الأيمان:

105.عن أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «للمملوك طعامه وكسوته، ولا يُكَلَّف من العمل إلا ما يطيق». [1662].

كتاب الأقضية:

106.عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يرضى لكم ثلاثًا، ويكره لكم ثلاثًا، فيرضى لكم: أن تعبدوه، ولا تشركوا به شيئًا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا، ويكره لكم: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال». [1715]، [1715].

كتاب اللقطة:

107.عن زيد بن خالد الجُهَني ﷺ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من آوَى ضالَّةً فهو ضال، ما لم يُعَرِّفها»[60]. [1725].

كتاب الجهاد والسير:

108.عن أنس ﷺ: «أن رسول الله ﷺ كان يقول يوم أحد: اللهم إنك إن تشأ لا تُعْبَدْ في الأرض»[61]. [1743].

109.عن العباس بن عبد المطلب ﷺ: «شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حُنَين، فَلَزِمْتُ أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول الله ﷺ فلم نفارقه...»[62]. [1775]، [1775]، [1775].

110.عن سلمة بن الأكوع ﷺ قال: «غزونا مع رسول الله ﷺ حُنَيْنًا، فلما واجهنا العدو تقدمتُ فأعلو ثَنِيَّةً، فاستقبلني رجلٌ من العدو، فأرميه بسهمٍ، فتوارى عني، فما دريت ما صنع، ونظرت إلى القوم فإذا هم قد طلعوا من ثَنِيَّةٍ أخرى، فالتقوا هم وصحابة النبي ﷺ، فولى صحابة النبي ﷺ، وأرجع منهزمًا، وعليَّ بُرْدتان مُتَّزِرًا بإحداهما، مرتديًا بالأخرى، فاسْتَطْلق إزاري، فجمعتُهما جميعًا، ومررت على رسول الله ﷺ منهزمًا وهو على بغلته الشَّهْباء، فقال رسول الله ﷺ: لقد رأى ابن الأَكْوَع فزعًا، فلما غشوا رسول الله ﷺ، نزل عن البغلة، ثم قَبَض قبضةً من ترابٍ من الأرض، ثم استقبل به وجوههم، فقال: شاهت الوجوه، فما خلق الله منهم إنسانًا إلا مَلَأ عينيه ترابًا بتلك القبضة، فولوا مدبرين، فهزمهم الله عز وجل، وقَسَم رسول الله ﷺ غنائمهم بين المسلمين». [1777].

111.عن مُطِيع بن الأسود ﷺقال: سمعت النبي ﷺ يقول يوم فتح مكة: «لا يُقْتَل قرشي صَبْرًا[63] بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة[64]». [1782]، [1782].

112.عن أنس ﷺ: «أن قريشًا صالحوا النبي ﷺ، فيهم سُهَيل بن عمرو، فقال النبي ﷺ لعلي: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، قال سهيل: أما باسم الله، فما ندري ما بسم الله الرحمن الرحيم، ولكن اكتب ما نعرف، باسمك اللهم، فقال: اكتب: من محمد رسول الله، قالوا: لو علمنا أنك رسول الله لاتبعناك، ولكن اكتب اسمك واسم أبيك، فقال النبي ﷺ: اكتب: من محمد بن

عبد الله، فاشترطوا على النبي ﷺ أن من جاء منكم لم نَرُدَّه عليكم، ومن جاءكم منا رَدَدْتُموه علينا، فقالوا: يا رسول الله، أنكتب هذا؟ قال: نعم، إنه من ذهب منا إليهم فأبعده الله، ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجًا ومخرجًا». [1784].

113.عن حذيفة ﷺ قال: «ما منعني أن أشهد بدرًا إلا أني خرجت أنا وأبي حُسَيل، قال: فأَخَذَنا كفار قريش، قالوا: إنكم تريدون محمدًا، فقلنا: ما نريده، ما نريد إلا المدينة، فأخذوا منا عهد الله وميثاقه لننصرفنَّ إلى المدينة، ولا نقاتل معه، فأتينا رسول الله ﷺ، فأخبرناه الخبر، فقال: انصرفا، نَفِي لهم بعهدهم، ونستعين الله عليهم». [1787].

114.عن يزيد بن شريك قال: «كنا عند حذيفة، فقال رجل: لو أدركتُ رسول الله ﷺ قاتلتُ معه وأبليتُ، فقال حذيفة: أنت كنت تفعل ذلك؟ لقد رأيتُنا مع رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب، وأخذتنا ريحٌ شديدةٌ وقُرٌّ(65)، فقال رسول الله ﷺ:...». [1788].

115.عن أنس بن مالك ﷺ: «أن رسول الله ﷺ أُفْرِدَ يوم أحد في سبعةٍ من الأنصار ورجلين من قريش، فلما رَهِقُوه(66)، قال: من يردهم عنا وله الجنة؟ -أو هو رفيقي في الجنة -، فتقدم رجلٌ من الأنصار، فقاتل حتى قتل، ثم رَهِقُوه أيضًا، فقال: من يردهم عنا وله الجنة؟ -أو هو رفيقي في الجنة-، فتقدم رجلٌ من الأنصار، فقاتل حتى قتل، فلم يزل كذلك حتى قتل السبعة، فقال رسول الله ﷺ لصاحبيه: ما أَنْصَفْنا أصحابَنَا(67)»(68). [1789].

116.عن جابر ﷺ قال: «غزوت مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة. قال جابر: لم أشهد بدرًا ولا أُحدًا، منعني أبي، فلما قُتل عبد الله يوم أحد، لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوةٍ قط». [1813].

كتاب الإمارة:

117.عن جابر ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «الناس تبعٌ لقريش في الخير والشر». [1819].

118.عن عبد الرحمن بن شِمَاسة، قال: «أتيت عائشة أسألها عن شيءٍ، فقالت: ممن أنت؟ فقلت: رجلٌ من أهل مصر، فقالت: كيف كان صاحبكم لكم في غَزَاتكم هذه؟ فقال: ما نقمنا منه شيئًا، إن كان ليموت للرجل منا البعير، فيعطيه البعير، والعبد، فيعطيه العبد، ويحتاج إلى النفقة، فيعطيه النفقة، فقالت: أما إنه لا يمنعني الذي فعل في محمد بن أبي بكر أخي أن أخبرك ما سمعت

من رسول الله ﷺ يقول في بيتي هذا: اللهم من وَلِيَ من أمر أمتي شيئًا، فشَقَّ عليهم، فاشْقُقْ عليه، ومن وَلِيَ من أمر أمتي شيئًا، فَرَفَق بهم، فارفُق به»[69]. [1828]، [1828].

119.عن الحسن البصري: «أن عائذ بن عمرو -وكان من أصحاب رسول الله ﷺ- دخل على عبيد الله بن زياد، فقال: أي بني، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن شر الرِّعَاء الحُطَمَة، فإياك أن تكون منهم، فقال له: اجلس، فإنما أنت من نُخَالة أصحاب محمد ﷺ[70]، فقال: وهل كانت لهم نُخَالة؟! إنما كانت النخالة بعدهم، وفي غيرهم». [1830].

120.عن نافع قال: «جاء عبد الله بن عمر إلى عبد الله بن مُطِيع حين كان من أمر الحَرَّة[71] ما كان زمن يزيد بن معاوية، فقال: اطرحوا لأبي عبد الرحمن وسادة، فقال: إني لم آتك لأجلس، أتيتك لأحدثك حديثًا سمعت رسول الله ﷺ يقوله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: من خلع يدًا من طاعةٍ، لقيَ الله يوم القيامة لا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعةٌ، مات مِيتةً جاهليةً». [1851]، [1851].

121.عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بُويع لخليفتين، فاقتلوا الآخِر منهما». [1853].

122.عن عوف بن مالك ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «خِيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، ويُصَلُّون عليكم وتُصَلُّون عليهم، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم، قيل: يا رسول الله، أفلا ننابذهم بالسيف؟ فقال: لا، ما أقاموا فيكم الصلاة، وإذا رأيتم من ولاتكم شيئًا تكرهونه، فاكرهوا عمله، ولا تنزعوا يدًا من طاعة». [1855]، [1855]، [1855].

123.عن ابن جُرَيْج قال، أخبرني أبو الزبير: «أنه سمع جابرًا يُسأل: هل بايع النبي ﷺ بذي الحُلَيْفة؟ فقال: لا، ولكن صلى بها، ولم يبايع عند شجرةٍ، إلا الشجرة التي بالحديبية». قال ابن جريج: وأخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: «دعا النبي ﷺ على بئر الحديبية». [1856].

124.عن مَعْقِل بن يَسَار ﷺ قال: «لقد رأيتُني يوم الشجرة والنبي ﷺ يبايع الناس، وأنا رافعٌ غصنًا من أغصانها عن رأسه، ونحن أربع عشرة مئة، قال: لم نبايعه على الموت، ولكن بايعناه على أن لا نَفِرَّ». [1858]، [1858].

125.عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: «كنت عند منبر رسول الله ﷺ، فقال رجل: ما أبالي أن لا أعمل عملًا بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج، وقال آخر: ما أبالي أن لا أعمل عملًا بعد الإسلام إلا أن أَعْمُر المسجد الحرام، وقال آخر: الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم، فزجرهم عمر، وقال: لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله ﷺ وهو يوم الجمعة، ولكن إذا صليت الجمعة، دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه، فأنزل الله عز وجل: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ [التوبة: 19] الآية إلى آخرها». [1879]، [1879].

126.عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال «يُغفر للشهيد كل ذنبٍ إلا الدين». [1886]، [1886].

127.عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من طلب الشهادة صادقًا أُعْطِيَها ولو لم تصبه». [1908].

128.عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنه قال: «لن يبرح هذا الدين قائمًا، يقاتل عليه عصابة من المسلمين، حتى تقوم الساعة». [1922].

129.عن عبد الرحمن بن شِمَاسة المَهْري، قال: «كنت عند مَسْلمة بن مُخَلَّد، وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال عبد الله: لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق، هم شرٌّ من أهل الجاهلية، لا يدعون الله بشيءٍ إلا رده عليهم، فبينما هم على ذلك أقبل عقبة بن عامر، فقال له مَسْلمة: يا عقبة، اسمع ما يقول عبد الله، فقال عقبة: هو أعلم، وأما أنا فسمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تزال عصابةٌ من أمتي يقاتلون على أمر الله، قاهرين لعدوهم، لا يضرهم من خالفهم، حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك، فقال عبد الله: أجل، ثم يبعث الله ريحًا كريح المِسْك مَسُّها مَسُّ الحرير، فلا تترك نَفْسًا في قلبه مثقال حبةٍ من الإيمان إلا قبضته، ثم يبقى شرار الناس، عليهم تقوم الساعة». [1924].

130.عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق، حتى تقوم الساعة». [1925].

كتاب الأضاحي:

131.عن جابر ﷺ قال: «صلى بنا النبي ﷺ يوم النحر بالمدينة، فتقدم رجالٌ فنحروا، وظنوا أن النبي ﷺ قد نحر، فأمر النبي ﷺ من كان نَحَر قبله أن يعيد بنحرٍ آخر، ولا ينحروا حتى ينحر النبي ﷺ». [1964].

كتاب الأشربة:

132.عن أبي حُميد الساعدي ﷺ قال: «أتيت النبي ﷺ بقَدَح لبنٍ من النَّقِيع[72] ليس مُخَمَّرًا، فقال: ألا خَمَّرْتَه، ولو تَعرُض عليه عودًا. قال أبو حُميد: إنما أُمِر بالأَسْقية أن تُوكَأ ليلًا، وبالأبواب أن تُغلق ليلًا». [2010]، [2010].

133.عن سلمة بن الأَكْوَع ﷺ: «أن رجلًا أكل عند رسول الله ﷺ بشماله، فقال: كُلْ بيمينك، قال: لا أستطيع، قال: لا استطعت، ما منعه إلا الكِبْر، قال: فما رفعها إلى فِيْه». [2021].

134.عن أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يشربنَّ أحدٌ منكم قائمًا، فمن نسي فليَسْتقئ». [2026].

135.عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال: «إن في عجوة العالية شفاءٌ -أو إنها تِرْياق- أول البُكْرة»[73]. [2048].

136.عن أبي أيوب ﷺ: «أن النبي ﷺ نزل عليه، فنزل النبي ﷺ في السُّفْل، وأبو أيوب في العلو، قال: فانتبه أبو أيوب ليلةً، فقال: نمشي فوق رأس رسول الله ﷺ، فتنحُّوا، فباتوا في جانبٍ، ثم قال للنبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: السُّفْل أرفق، فقال: لا أعلو سقيفةً أنت تحتها، فتحول النبي ﷺ في العلو، وأبو أيوب في السُّفْل، فكان يَصْنع للنبي ﷺ طعامًا، فإذا جيء به إليه سأل عن موضع أصابعه، فيتتبع موضع أصابعه، فصَنَع له طعامًا فيه ثوم، فلما رُدَّ إليه سأل عن موضع أصابع النبي ﷺ، فقيل له: لم يأكل، ففزع، وصعد إليه، فقال: أحرامٌ هو؟ فقال النبي ﷺ: لا ولكني أكرهه، قال: فإني أكره ما تكره -أو ما كرهت-، قال: وكان النبي ﷺ يُؤْتى»[74].[2053]، [2053]، [2053].

كتاب اللباس والزينة:

137.عن أبي أمامة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة». [2074].

138.عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن رسول الله ﷺ رأى خاتمًا من ذهبٍ في يد رجلٍ، فنزعه، فطرحه، وقال: يعمد أحدكم إلى جمرةٍ من نارٍ فيجعلها في يده ، فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله ﷺ: خذ خاتمك انتفع به، قال: لا والله، لا آخذه أبدًا وقد طرحه رسول الله ﷺ». [2090].

139.عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «ورأى رسول الله ﷺ حمارًا موسوم الوجه، فأنكر ذلك، قال: فوالله لا أسِمُه إلا في أقصى شيءٍ من الوجه، فأمر بحمارٍ له، فكُوِيَ في جَاعِرَتَيْه[75]، فهو أول من كوى الجاعِرَتين». [2118].

140.عن جابر ﷺ قال: «زجر النبي ﷺ أن تصل المرأة برأسها شيئًا». [2126].

141.عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أهل النار لم أرهما: قومٌ معهم سِياطٌ كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساءٌ كاسياتٌ عارياتٌ مميلاتٌ مائلاتٌ، رءوسهن كأسْنِمَة البُخْت المائلة، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا». [2128]، [2128].

كتاب السلام:

142.عن أبي طلحة ﷺ: «كنا قعودًا بالأفنية نتحدث، فجاء رسول الله ﷺ، فقام علينا، فقال: ما لكم ولمجالس الصُّعُدَات[76]، اجتنبوا مجالس الصُّعُدات، فقلنا: إنما قعدنا لغير ما بأسٍ، قعدنا نتذاكر ونتحدث، قال: إما لا، فأدوا حقها: غض البصر، ورد السلام، وحسن الكلام»[77]. [2161].

143.عن جابر ﷺ قال: «سلم ناسٌ من يهودٍ على رسول الله ﷺ، فقالوا: السام عليك يا أبا القاسم، فقال: وعليكم، فقالت عائشة –وغضبت–: ألم تسمع ما قالوا؟ قال: بلى، قد سمعت، فرددت عليهم، وإنا نجاب عليهم، ولا يجابون علينا». [2166].

144.عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا لا يبيتنَّ رجلٌ عند امرأةٍ ثيبٍ، إلا أن يكون ناكحًا أو ذا محرم»[78]. [2171].

145.عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: «أن نفرًا من بني هاشم دخلوا على أسماء بنت عُمَيْس، فدخل أبو بكر الصديق -وهي تحته يومئذٍ- فرآهم، فكره ذلك، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، وقال: لم أر إلا خيرًا، فقال رسول الله ﷺ: إن الله قد برأها من ذلك، ثم قام رسول الله ﷺ على المنبر، فقال: لا يدخلنَّ رجلٌ بعد يومي هذا على مُغِيْبة[79] إلا ومعه رجلٌ أو اثنان»[80]. [2173].

146.عن جابر ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «لا يُقِيمَنَّ أحدكم أخاه يوم الجمعة، ثم ليخالف إلى مقعده فيقعد فيه، ولكن يقول: افسحوا». [2178].

147.عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان إذا اشتكى رسول الله ﷺ رقاه جبريل، قال: باسم الله يُبْريك، ومن كل داءٍ يشفيك، ومن شر حاسدٍ إذا حسد، وشر كل ذي عين». [2185].

148.عن جابر ﷺ قال: «رخص النبي ﷺ لآل حزمٍ في رقية الحَيَّة، وقال لأسماء بنت عُمَيس: ما لي أرى أجسام بني أخي ضارِعةً[81] تصيبهم الحاجة، قالت: لا، ولكن العين تُسْرِع إليهم، قال: ارقيهم، قالت: فَعَرَضتُ عليه، فقال: ارقيهم». [2198].

149.عن جابر ﷺ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لكل داءٍ دواءٌ، فإذا أُصِيب دواء الداء برأ بإذن الله عز وجل»[82]. [2204].

150.عن السائب بن يزيد ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «لا عدوى ولا صفر ولا هامة»[83] [2220].

151.عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا عدوى، ولا طِيَرَة، ولا غُول[84]». [2222]، [2222]، [2222].

152.عن صفية بنت أبي عبيد، عن بعض أزواج النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «من أتى عرَّافًا، فسأله عن شيءٍ، لم تقبل له صلاةٌ أربعين ليلةً». [2230].

كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها:

153.عن وائل بن حُجْر ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «لا تقولوا: الكَرْم، ولكن قولوا: الحَبْلة - يعني: العنب». [2248]، [2248].

كتاب الشعر:

154.عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: «بَيْنا نحن نسير مع رسول الله ﷺ بالعَرْج[85]، إذ عَرَض شاعرٌ ينشِد، فقال رسول الله ﷺ: خذوا الشيطان -أو أمسكوا الشيطان- لَأَنْ يمتلئ جوف رجلٍ قَيْحًا خيرٌ له من أن يمتلئ شعرًا». [2259].

كتاب الفضائل:

155.عن جابر ﷺ: «أن أم مالك كانت تُهْدي للنبي ﷺ في عُكَّةٍ[86] لها سَمْنًا، فيأتيها بنوها، فيسألون الأُدْم، وليس عندهم شيءٌ، فتعْمِدُ إلى الذي كانت تُهْدي فيه للنبي ﷺ، فتجد فيه سَمْنًا، فما زال يُقيم لها أُدْم بيتها حتى عَصَرَته، فأتت النبي ﷺ، فقال: عَصَرْتِيها؟ قالت: نعم، قال لو تركتيها ما زال قائمًا». [2280].

156.عن جابر ﷺ: «أن رجلًا أتى النبي ﷺ يستطعمه، فأطعمه شطر وَسْق شعيرٍ، فما زال الرجل يأكل منه، وامرأته، وضيفهما، حتى كاله، فأتى النبي ﷺ فقال: لو لم تكله لأكلتم منه، ولقام لكم». [2281].

157.عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مثلي ومثلكم كمثل رجلٍ أوقد نارًا، فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها، وهو يَذُبُّهُنَّ عنها، وأنا آخِذٌ بحُجَزَكم[87] عن النار، وأنتم تفلتون من يدي». [2285].

158.عن أبي سعيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مثلي ومثل النبيين»، فذكر نحوه[88]. [2286].

159.عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو بين ظهراني أصحابه: «إني على الحوض أنتظر من يرد عليَّ منكم، فوالله ليُقْتَطَعَنَّ دوني رجالٌ، فَلَأقولنَّ: أيْ ربِّ مني ومن أمتي، فيقول: إنك لا تدري ما عملوا بعدك، ما زالوا يرجعون على أعقابهم». [2294].

160.عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: «كنت أسمع الناس يذكرون الحوض، ولم أسمع ذلك من رسول الله ﷺ، فلما كان يومًا من ذلك، والجارية تمشطني، فسمعت رسول الله ﷺ يقول: أيها الناس، فقلت للجارية: استأخري عني، قالت: إنما دعا الرجال ولم يدع النساء، فقلت: إني من الناس، فقال رسول الله ﷺ: إني لكم فَرَطٌ على الحوض، فإيايَ لا يأتينَّ أحدُكُم فَيُذَبُّ عني كما

يُذَبُّ البعير الضال، فأقول: فيم هذا؟ فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول: سُحْقًا»[89]. [2295]، [2295].

161.عن أنس بن مالك ﷺ قال: «ما سئل رسول الله ﷺ على الإسلام شيئًا إلا أعطاه، قال: فجاءه رجلٌ فأعطاه غنمًا بين جبلين، فرجع إلى قومه، فقال: يا قوم أسلموا، فإن محمدًا يعطي عطاءً لا يخشى الفاقة». [2312]، [2312].

162.عن عمرو بن سعيد، عن أنس ﷺ قال: «ما رأيت أحدًا كان أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ. قال: كان إبراهيم مسترضعًا له في عوالي المدينة، فكان ينطلق ونحن معه، فيدخل البيت وإنه لَيُدَخَّن، وكان ظئره قَيْنًا[90]، فيأخذه فيقبله، ثم يرجع». قال عمرو: فلما توفي إبراهيم، قال رسول الله ﷺ: «إن إبراهيم ابني، وإنه مات في الثدي، وإن له لظئرين تُكَمِّلان رضاعه في الجنة». [2316].

163.عن أنس ﷺ قال: «كان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة، جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها الماء، فما يُؤتى بإناءٍ إلا غمس يده فيها، فربما جاءوه في الغداة الباردة، فيغمس يده فيها». [2324].

164.عن أنس ﷺ قال: لقد «رأيت رسول الله ﷺ والحلاق يحلقه، وأطاف به أصحابه، فما يريدون أن تقع شعرةٌ إلا في يد رجلٍ». [2325].

165.عن جابر بن سمرة ﷺ قال: «صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الأولى، ثم خرج إلى أهله وخرجت معه، فاستقبله وِلْدان، فجعل يمسح خَدَّيْ أحدهم واحدًا واحدًا، قال: وأما أنا فمسح خدي، قال: فوجدت لِيَدِهِ بردًا أو ريحًا كأنما أخرجها من جُؤْنة[91] عَطَّار». [2329].

166.عن عبد الله بن سَرْجِس ﷺ قال: «رأيت النبي ﷺ، وأكلت معه خبزًا ولحمًا -أو قال: ثريدًا-، قال: فقلت له: أَسْتَغْفَرَ لك النبي ﷺ؟ قال: نعم، ولك، ثم تلا هذه الآية ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [محمد: 19] قال: ثم دُرْتُ خلفه، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه، عند ناغض[92] كتفه اليسرى جُمْعًا[93]، عليه خِيلان[94] كأمثال الثآليل»[95]. [2346].

167.عن أنس بن مالك ﷺ قال: «قبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، وأبو بكر وهو ابن ثلاث وستين، وعمر وهو ابن ثلاث وستين». [2348].

168.عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: «كان رسول الله ﷺ يسمي لنا نفسه أسماءً، فقال: أنا محمد، وأحمد، والمُقَفِّي، والحاشر، ونبي التوبة، ونبي الرحمة». [2355].

169.عن رافع بن خَدِيج ﷺ قال: «قدم نبي الله ﷺ المدينة، وهم يَأْبُرُون النخل -يقولون: يلقحون النخل-، فقال: ما تصنعون؟ قالوا: كنا نصنعه، قال: لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرًا، فتركوه، فنفضت -أو فنقصت-، قال: فذكروا ذلك له، فقال: إنما أنا بشر، إذا أمرتكم بشيءٍ من دينكم فخذوا به، وإذا أمرتكم بشيءٍ من رأيي، فإنما أنا بشر»، قال عكرمة: أو نحو هذا. قال المَعْقِري: فنفضت، ولم يشك. [2362].

170.عن أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفس محمد في يده ليأتينَّ على أحدكم يوم ولا يراني، ثم لأن يراني أحب إليه من أهله وماله معهم»[96]. [2364].

كتاب فضائل الصحابة:

171.عن ابن أبي مُلَيكة قال: «سمعت عائشة، وسئلت: من كان رسول الله ﷺ مستخلفًا لو استخلفه؟ قالت: أبو بكر، فقيل لها: ثم من بعد أبي بكر؟ قالت: عمر، ثم قيل لها: من بعد عمر؟ قالت: أبو عبيدة بن الجراح، ثم انتهت إلى هذا»[97]. [2385].

172.عن أبي هريرة ﷺ: «أن عمر بن الخطاب جاء إلى رسول الله ﷺ وعنده نسوةٌ قد رفعن أصواتهن على رسول الله ﷺ، فلما استأذن عمر، ابْتَدَرْنَ الحجاب»، فذكر نحو حديث الزهري[98]. [2397].

173.عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ مضطجعًا في بيتي، كاشفًا عن فخذيه -أو ساقيه-، فاستأذن أبو بكر، فأَذِن له، وهو على تلك الحال، فتحدث، ثم استأذن عمر، فأَذِن له، وهو كذلك، فتحدث، ثم استأذن عثمان، فجلس رسول الله ﷺ، وسوى ثيابه - قال محمد: ولا أقول ذلك في يومٍ واحدٍ- فدخل، فتحدث، فلما خرج قالت عائشة: دخل أبو بكر، فلم تهتش[99] له ولم تباله، ثم دخل عمر، فلم تهتش له ولم تباله، ثم دخل عثمان، فجلست، وسويت ثيابك، فقال: ألا أستحي من رجلٍ تستحي منه الملائكة». [2401].

174.عن عائشة وعثمان رضي الله عنهما: «أن أبا بكر استأذن على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على فراشه، لابسٌ مِرْط عائشة، فأذن لأبي بكر وهو كذلك، فقضى إليه حاجته، ثم

انصرف، ثم استأذن عمر، فأذن له وهو على تلك الحال، فقضى إليه حاجته، ثم انصرف، قال عثمان: ثم استأذنت عليه، فجلس، وقال لعائشة: اجمعي عليك ثيابك، فقضيت إليه حاجتي، ثم انصرفت، فقالت عائشة: يا رسول الله مالي لم أرك فزعت لأبي بكر، وعمر رضي الله عنهما كما فزعت لعثمان؟ قال رسول الله ﷺ: إن عثمان رجل حَيِيّ، وإني خشيت إن أذنت له على تلك الحال، أن لا يَبْلُغَ إليَّ في حاجته». [2402]، [2402].

175.عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «لأعطينَّ هذه الراية رجلًا يحب الله ورسوله، يفتح الله على يديه، قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الإمارة إلا يومئذٍ، قال فَتَسَاوَرْتُ لها رجاء أن أُدْعى لها، قال فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب، فأعطاه إياها، وقال: امش، ولا تلتفت، حتى يفتح الله عليك، قال: فسار علي شيئًا، ثم وقف ولم يلتفت، فصرخ: يا رسول الله، على ماذا أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم، إلا بحقها، وحسابهم على الله»[100]. [2405].

176.عن أنس ﷺ قال: «انطلق رسول الله ﷺ إلى أم أيمن، فانطلقتُ معه، فناوَلَتْه إناءً فيه شرابٌ، قال: فلا أدري أصادَفَتْه صائمًا أو لم يرده، فجعلتْ تَصْخَب عليه، وتَذَمَّرُ عليه». [2453].

177.عن أنس ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «دخلت الجنة فسمعت خَشْفَةً[101]، فقلت: من هذا؟ قالوا: هذه الغُمَيْصاء بنت مِلْحان، أم أنس بن مالك». [2461].

178.عن أبي الأحوص قال: «شهدت أبا موسى وأبا مسعود، حين مات ابن مسعود، فقال أحدهما لصاحبه: أَتُرَاه ترك بعده مثله؟ فقال: إن قلت ذاك، إنْ كان ليُؤْذَن له إذا حُجِبْنا، ويشهد إذا غِبْنا»[102]. [2461]، [2461]، [2461].

179.عن أنس ﷺ: «أن رسول الله ﷺ أخذ سيفًا يوم أحد، فقال: من يأخذ مني هذا؟ فبسطوا أيديهم، كل إنسان منهم يقول: أنا، أنا، قال: فمن يأخذه بحقه؟ قال: فأحجم القوم، فقال سِمَاك بن خَرَشَة أبو دُجَانة: أنا آخذه بحقه. قال: فأخذه، ففلق به هام المشركين». [2470].

180.عن أبي برزة ﷺ: «أن النبي ﷺ كان في مغزًى له، فأفاء الله عليه، فقال لأصحابه: هل تفقدون من أحدٍ؟

قالوا: نعم، فلانًا، وفلانًا، وفلانًا، ثم قال: هل تفقدون من أحدٍ؟ قالوا: نعم، فلانًا، وفلانًا، وفلانًا، ثم قال: هل تفقدون من أحدٍ؟ قالوا: لا، قال: لكني أفقد جُلَيْبِيبًا، فاطلبوه. فطُلب في القتلى، فوجدوه إلى جنب سبعةٍ قد قتلهم، ثم قتلوه، فأتى النبي ﷺ، فوقف عليه، فقال: قتل سبعةً ثم قتلوه، هذا مني وأنا منه، هذا مني وأنا منه. قال: فوضعه على ساعديه، ليس له إلا ساعِدَا النبي ﷺ، قال: فحُفِر له، ووضِع في قبره، ولم يذكر غَسْلًا»[103]. [2472].

181.عن أبي ذر ﷺ قال: «خرجنا من قومنا غِفَار، وكانوا يُحِلُّون الشهر الحرام، فخرجت أنا وأخي أُنَيس وأمنا، فنزلنا على خالٍ لنا، فأكرمنا خالُنا وأحسن إلينا، فحسدنا قومه...»[104]. [2473]، [2473]، [2473]، [2514]، [2514]، [2514].

182.عن أبي هريرة ﷺ قال: «كنت أدعو أمي إلى الإسلام وهي مشركة، فدعوتها يومًا، فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره، فأتيت رسول الله ﷺ وأنا أبكي، قلت: يا رسول الله إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى عليَّ، فدعوتها اليوم، فأسمعتني فيك ما أكره، فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة، فقال رسول الله ﷺ: اللهم اهد أم أبي هريرة...». [2491].

183.عن أم مُبَشِّر رضي الله عنها أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة: «لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحدٌ، الذين بايعوا تحتها، قالت: بلى يا رسول الله، فانتهرها، فقالت حفصة: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم: 71]، فقال النبي ﷺ: قد قال الله عز وجل: ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ [مريم: 72]»[105]. [2496].

184.عن ابن عباس ﷺ قال: «كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه، فقال للنبي ﷺ: يا نبي الله، ثلاثٌ أعطنيهن، قال: نعم. قال: عندي أحسن العرب وأجمله أم حبيبة بنت أبي سفيان أزوجكها[106]، قال: نعم، قال: ومعاوية تجعله كاتبًا بين يديك، قال: نعم، قال: وتُؤَمِّرُني حتى أقاتل الكفار كما كنت أقاتل المسلمين، قال: نعم». قال أبو زميل -أحد الرواة-: ولولا أنه طلب ذلك من النبي ﷺ ما أعطاه ذلك؛ لأنه لم يكن يُسْأل شيئًا إلا قال: نعم. [2501].

185.عن عائذ بن عمرو ﷺ: «أن أبا سفيان أتى على سلمان، وصهيب، وبلال في نفرٍ، فقالوا: والله ما أَخَذَتْ سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها، قال: فقال أبو بكر: أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم؟، فأتى النبي ﷺ، فأخبره، فقال: يا أبا بكر لعلك أغضبتهم، لئن كنت أغضبتهم، لقد أغضبت ربك، فأتاهم أبو بكر فقال: يا إخوتاه أغضبتكم؟ قالوا: لا يغفر الله لك يا أخي»[107]. [2504].

186.عن أبي هريرة ﷺ قال: «قال رسول الله ﷺ وهو في مجلسٍ عظيمٍ من المسلمين: أحدثكم بخير دور الأنصار؟ قالوا: نعم، يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: بنو عبد الأشهل، قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: ثم بنو النجار، قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: ثم بنو الحارث بن الخزرج، قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: ثم بنو ساعدة، قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: ثم في كل دور الأنصار خير، فقام سعد بن عُبادة مغضبًا، فقال: أنحن آخر الأربع حين سمى رسول الله ﷺ دارهم؟! فأراد كلام رسول الله ﷺ، فقال له رجال من قومه: اجلس، ألا ترضى أن سمى رسول الله ﷺ داركم في الأربع الدور التي سمى؟ فمن ترك فلم يسم أكثر ممن سمى، فانتهى سعد بن عبادة عن كلام رسول الله ﷺ»[108]. [2512].

187.عن أنس ﷺ: «أن رسول الله ﷺ آخى بين أبي عبيدة بن الجراح، وبين أبي طلحة». [2528].

188.عن أبي موسى ﷺ قال: «صلينا المغرب مع رسول الله ﷺ، ثم قلنا: لو جلسنا حتى نصلي معه العشاء، قال فجلسنا، فخرج علينا، فقال: ما زلتم هاهنا؟ قلنا: يا رسول الله صلينا معك المغرب، ثم قلنا: نجلس حتى نصلي معك العشاء، قال: أحسنتم -أو أصبتم-، قال: فرفع رأسه إلى السماء، وكان كثيرًا مما يرفع رأسه إلى السماء، فقال: النجوم أَمَنَةٌ للسماء، فإذا ذهبت النجوم أتى السماءَ ما تُوعَد، وأنا أَمَنَةٌ لأصحابي، فإذا ذهبتُ أتى أصحابي ما يُوعدون، وأصحابي أَمَنَةٌ لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون». [2531].

189.عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «خير أمتي القرن الذين بُعثت فيهم، ثم الذين يلونهم -والله أعلم أذكر الثالث أم لا- قال: ثم يَخْلُفُ قومٌ يحبون السَّمَانة[109]، يشهدون قبل أن يُسْتَشْهدوا». [2534]، [2534].

190.عن عائشة رضي الله عنها قالت: «سأل رجلٌ النبي ﷺ أي الناس خير؟ قال: القرن الذي أنا فيه، ثم الثاني، ثم الثالث». [2536].

191.عن أبي سعيد ﷺ قال: «لما رجع النبي ﷺ من تبوك، سألوه عن الساعة، فقال رسول الله ﷺ: لا تأتي مئة سنة، وعلى الأرض نفسٌ منفوسةٌ اليوم». [2539].

192.عن أُسَير بن جابر قال: «كان عمر بن الخطاب إذا أتى عليه أمداد أهل اليمن، سألهم: أفيكم أويس بن عامر؟ حتى أتى على أويس، فقال: أنت أويس بن عامر؟ قال: نعم...».[2542]، [2542]، [2542].

193.عن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم ستفتحون أرضًا يُذْكَر فيها القِيرَاط، فاستوصوا بأهلها خيرًا، فإن لهم ذِمَّةً ورَحِمًا، فإذا رأيتم رجلين يقتتلان في موضع لبنةٍ، فاخرج منها، قال: فمر بربيعة وعبد الرحمن ابني شُرَحبيل بن حَسَنة يتنازعان في موضع لبنة، فخرج منها». [2543]، [2543].

194.عن أبي برزة ﷺ قال: «بعث رسول الله ﷺ رجلًا إلى حيٍّ من أحياء العرب، فسبوه وضربوه، فجاء إلى رسول الله ﷺ، فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: لو أن أهل عُمَان أتيتَ، ما سبوك ولا ضربوك». [2544].

195.عن أبي نوفل قال: «رأيت عبد الله بن الزبير على عَقَبة المدينة، قال: فجعلت قريش تمر عليه والناس حتى مر عليه عبد الله بن عمر، فوقف عليه، فقال: السلام عليك أبا خُبَيب...». [2545].

كتاب البر والصلة والآداب:

196.عن أبي هريرة ﷺ: «أن رجلًا قال: يا رسول الله، إن لي قرابةً أصلهم ويقطعوني، وأُحْسن إليهم ويسيئون إليَّ، وأحلم عنهم ويجهلون عليَّ، فقال: لئن كنت كما قلت، فكأنما تُسِفُّهُم المَلَّ، ولا يزال معك من الله ظهيرٌ عليهم ما دمت على ذلك». [2558].

197.عن ابن عمر ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام». [2561].

198.عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي، اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي». [2566].

199.عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ: «أن رجلًا زار أخا له في قريةٍ أخرى، فأرصد الله له على مَدْرَجَته مَلَكًا، فلما أتى عليه، قال: أين تريد؟ قال: أريد أخًا لي في هذه القرية، قال: هل لك عليه من نعمة تَرُبُّها[110]؟ قال: لا، غير أني أحببته في الله عز وجل، قال: فإني رسول الله إليك، بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه». [2567]، [2567].

200.عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل يقول يوم القيامة: يا ابن آدم، مرضتُ فلم تعدني، قال: يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أن عبدي فلانًا مرض فلم تعده؟ أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده؟ يا ابن آدم، استطعمتُك فلم تطعمني، قال: يا رب وكيف أطعمك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه؟ أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي،؟ يا ابن آدم، استسقيتك فلم تسقني، قال: يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين؟ قال: استسقاك عبدي فلان فلم تسقه، أما إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي؟». [2569].

201.عن جابر ﷺ: «أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب -أو أم المسيب- فقال: ما لك يا أم السائب -أو يا أم المسيب- تُزَفْزِفِين[111]؟ قالت: الحمى، لا بارك الله فيها، فقال: لا تسبي الحمى، فإنها تُذْهب خطايا بني آدم، كما يُذْهب الكِير خَبَث الحديد» [2575].

202.عن جابر ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشُّح، فإن الشح أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم». [2578].

203.عن أبي برزة الأسلمي ﷺ قال: «بينما جاريةٌ على ناقةٍ عليها بعض متاع القوم، إذ بَصُرَتْ بالنبي ﷺ، وتضايق بهم الجبل، فقالت: حَلْ، اللهم العنها، قال: فقال النبي ﷺ: لا تصاحبنا ناقةٌ عليها لعنةٌ». [2596]، [2596].

204.عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «لا ينبغي لصدِّيقٍ أن يكون لعانًا». [2597]، [2597].

205.عن أبي هريرة ﷺ قال: «قيل: يا رسول الله ادع على المشركين، قال: إني لم أُبعث لعانًا، وإنما بُعثت رحمةً». [2599].

206.عن عائشة رضي الله عنها قالت: «دخل على رسول الله ﷺ رجلان، فكلماه بشيءٍ لا أدري ما هو، فأغضباه، فلعنهما، وسبهما، فلما خرجا، قلت: يا رسول الله، مَنْ أصاب من الخير شيئًا ما أصابه هذان؟ قال: وما ذاك؟ قالت: قلت: لعنتهما وسببتهما، قال: أو ما علمت ما شارطت عليه ربي؟ قلت: اللهم إنما أنا بشرٌ، فأي المسلمين لعنته أو سببته فاجعله له زكاةً وأجرًا». [2600]، [2600].

207.عن جابر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما أنا بشرٌ، وإني اشترطت على ربي عز وجل، أيُّ عبدٍ من المسلمين سببته أو شتمته أن يكون ذلك له زكاةً وأجرًا». [2602]، [2601].

208.عن أنس ﷺ قال: «كانت عند أم سُلَيم يتيمةٌ، وهي أم أنس، فرأى رسول الله ﷺ اليتيمة، فقال: آنْتِ هِيَهْ؟ لقد كبرتِ، لا كَبِرَ سِنُّك، فرجعت اليتيمة إلى أم سُليم تبكي، فقالت أم سليم: ما لك يا بنية؟ قالت الجارية: دعا عليَّ نبي الله ﷺ أن لا يكبر سِنِّي، فالآن لا يكبر سِنِّي أبدًا –أو قالت: قَرْني–، فخرجت أم سُلَيم مستعجلةً تَلُوثُ خمارها[112]، حتى لقيت رسول الله ﷺ، فقال لها رسول الله ﷺ: ما لك يا أم سُليم؟ فقالت: يا نبي الله، أدعوتَ على يتيمتي؟ قال: وما ذاكِ يا أم سليم؟ قالت: زعمتْ أنك دعوتَ أن لا يكبر سنها، ولا يكبر قَرْنها، قال: فضحك رسول الله ﷺ، ثم قال: يا أم سُليم، أما تعلمين أنَّ شرطي على ربي، أني اشترطتُ على ربي، فقلت: إنما أنا بشر، أرضى كما يرضى البشر، وأغضب كما يغضب البشر، فأيُّما أحدٌ دعوتُ عليه من أمتي بدعوةٍ ليس لها بأهل، أن يجعلها له طهورًا وزكاةً، وقربةً يقربه بها منه يوم القيامة». [2603].

209.عن ابن عباس ﷺ قال: «كنت ألعب مع الصبيان، فجاء رسول الله ﷺ، فتواريت خلف بابٍ، قال: فجاء، فَحَطَأَنِي حَطْأَةً[113]، وقال: اذهب، وادع لي معاوية، قال: فجئت، فقلت: هو يأكل، قال: ثم قال لي: اذهب فادع لي معاوية، قال: فجئت، فقلت: هو يأكل، فقال: لا أشبع الله بطنه». قال ابن المثنى: قلت لأمية: ما حَطَأَني؟ قال: قَفَدَني قَفْدةً. [2604]، [2604].

210.عن أنس ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «لما صور الله آدم في الجنة، تركه ما شاء الله أن يتركه، فجعل إبليس يُطِيف به ينظر ما هو، فلما رآه أجوف عرف أنه خُلِق خَلْقًا لا يتمالك». [2611]، [2611].

211.عن جُنْدب ﷺ، أن رسول الله ﷺ حدث: «أن رجلًا قال: والله لا يغفر الله لفلان، وإن الله تعالى قال: من ذا الذي يتألَّى عليَّ أن لا أغفر لفلان، فإني قد غفرت لفلان، وأحبطت عملك». أو كما قال. [2621].

212.عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «رب أشعث مدفوعٌ بالأبواب، لو أقسم على الله لأبره». [2622]، [2854].

كتاب القدر:

213.عن حذيفة بن أَسِيد ﷺ، يبلغ به النبي ﷺ قال: «يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين، أو خمسة وأربعين ليلة، فيقول: يا رب أشقيٌّ أو سعيدٌ؟ فيكتبان، فيقول: أي رب أذكرٌ أو أنثى؟ فيكتبان، ويُكْتَب عمله، وأثره، وأجله، ورزقه، ثم تطوى الصحف، فلا يزاد فيها ولا ينقص». [2644]، [2645]، [2645]، [2645]، [2645].

214.عن أبي خيثمة، عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ قال: «جاء سُرَاقة بن مالك بن جُعْشُم قال: يا رسول الله، بين لنا ديننا كأنا خلقنا الآن، فيما العمل اليوم، أفيما جفت به الأقلام، وجرت به المقادير، أم فيما نستقبل؟ قال: لا، بل فيما جفت به الأقلام، وجرت به المقادير، قال: ففيم العمل؟ -قال زهير: ثم تكلم أبو الزبير بشيءٍ لم أفهمه، فسألت: ما قال؟ فقال-: اعملوا فكل ميسر». [2648]، [2648].

215.عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنة، ثم يختم له عمله بعمل أهل النار، وإن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار، ثم يختم له عمله بعمل أهل الجنة». [2651].

216.عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن، كقلبٍ واحدٍ، يصرفه حيث يشاء، ثم قال رسول الله ﷺ: اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك»[114]. [2654].

217.عن طاوس قال: «أدركت ناسًا من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: كل شيءٍ بقدرٍ، قال: وسمعت عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: كل شيءٍ بقدرٍ، حتى العَجْز والكَيْس، أو الكَيْس والعَجْز». [2655].

218.عن أم حبيبة رضي الله عنها: «اللهم أمتعني بزوجي رسول الله ﷺ، وبأبي أبي سفيان، وبأخي معاوية، قال: فقال النبي ﷺ: قد سألت الله لآجالٍ مضروبةٍ، وأيامٍ معدودةٍ، وأرزاقٍ مقسومةٍ، لن يُعَجِّل شيئًا قبل حِلِّه، أو يُؤَخِّر شيئًا عن حِلِّه، ولو كنتِ سألتِ الله أن يعيذك من عذاب في النار، أو عذاب في القبر، كان خيرًا وأفضل. قال: وذكرت عنده القردة –قال مسعر: وأراه قال: والخنازير من مَسْخٍ–، فقال: إن الله لم يجعل لمسخٍ نسلًا ولا عَقِبًا، وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك»[115]. [2663]، [2663]، [2663]، [2663].

كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار:

219.عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: «جاء أعرابيٌّ إلى رسول الله ﷺ، فقال: علمني كلامًا أقوله، قال: قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، سبحان الله رب العالمين، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم، قال: فهؤلاء لربي، فما لي؟ قال: قل: اللهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، وارزقني». [2696].

220.عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه»[116]. [2703].

221.عن ابن عمر ﷺ: «أنه أمر رجلًا إذا أخذ مضجعه قال: اللهم خلقت نفسي وأنت توفاها، لك مماتها ومحياها، إن أحييتها فاحفظها، وإن أَمَتَّها فاغفر لها، اللهم إني أسألك العافية، فقال له رجل: أسمعت هذا من عمر؟ فقال: من خيرٍ من عمر، من رسول الله ﷺ»[117]. [2712].

222.عن أبي هريرة ﷺ قال: «كان رسول الله ﷺ يقول: اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادةً لي في كل خيرٍ، واجعل الموت راحةً لي من كل شرٍّ». [2720].

كتاب الرقاق:

223.عن أبي التَّيَّاح قال: «كان لمُطَرِّف بن عبد الله امرأتان، فجاء من عند إحداهما، فقالت الأخرى: جئت من عند فلانة؟ فقال: جئت من عند عمران بن حصين، فحدثنا أن رسول الله ﷺ قال: إن أقل ساكني الجنة النساء»[118]. [2738]، [2738].

كتاب التوبة:

224.عن سِمَاك قال: «خطب النعمان بن بشير، فقال: لله أشد فرحًا بتوبة عبده من رجلٍ حمل زاده ومزاده على بعيرٍ، ثم سار حتى كان بفلاةٍ من الأرض، فأدركته القائلة، فنزل، فقَال تحت شجرةٍ، فغلبته عينه، وانسل بعيره، فاستيقظ، فسعى شَرَفًا[119] فلم ير شيئًا، ثم سعى شَرَفًا ثانيًا فلم ير شيئًا، ثم سعى شَرَفًا ثالثًا فلم ير شيئًا، فأقبل حتى أتى مكانه الذي قال فيه، فبينما هو قاعدٌ إذ جاءه بعيره يمشي، حتى وضع خِطَامه في يده، فللَّه أشد فرحًا بتوبة العبد من هذا حين وجد بعيره على حاله». قال سِمَاك: فزعم الشعبي، أن النعمان رفع هذا الحديث إلى النبي ﷺ، وأما أنا فلم أسمعه. [2745].

225.عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف تقولون بفَرَح رجلٍ انفلتت منه راحلته، تَجُرُّ زِمَامها بأرضٍ قَفْرٍ ليس بها طعامٌ ولا شرابٌ، وعليها له طعامٌ وشرابٌ، فطلبها حتى شق عليه، ثم مرتْ بجِذْل[120] شجرةٍ، فتعلق زِمَامها، فوجدها متعلقةً به؟ قلنا: شديدًا[121] يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: أما والله، لله أشد فرحًا بتوبة عبده من الرجل براحلته». [2746].

226.عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله خلق يوم خلق السماوات والأرض مئة رحمةٍ، كل رحمةٍ طِبَاق ما بين السماء والأرض، فجعل منها في الأرض رحمةً، فبها تعطف الوالدة على ولدها، والوحش والطير بعضها على بعض، فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة». [2753]، [2753]، [2753].

227.عن أنس رضي الله عنه: «أن رجلًا كان يُتَّهم بأم ولد رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ لعلي: اذهب فاضرب عنقه، فأتاه علي، فإذا هو في رَكِيٍّ[122] يتبرد فيها، فقال له علي: اخرج، فناوله

يده، فأخرجه، فإذا هو مجبوبٌ ليس له ذكر، فكفَّ علي عنه، ثم أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنه لمجبوب ما له ذكر». [2771].

كتاب صفات المنافقين وأحكامهم:

228.عن قيس بن عُباد قال: «قلت لعمار: أرأيتم صنيعكم هذا الذي صنعتم في أمر علي، أرأيًا رأيتموه أو شيئًا عهده إليكم رسول الله ﷺ؟ فقال: ما عهد إلينا رسول الله ﷺ شيئًا لم يعهده إلى الناس كافة، ولكن حذيفة أخبرني عن النبي ﷺ قال: قال النبي ﷺ: في أصحابي اثنا عشر منافقًا، فيهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط، ثمانيةٌ منهم تكفيكهم الدُّبَيْلة[123]، وأربعةٌ». لم أحفظ ما قال شعبة فيهم. [2779]، [2779].

229.عن أبي الطفيل ﷺ قال: «كان بين رجلٍ من أهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس، فقال: أنشدك بالله كم كان أصحاب العقبة[124]؟ قال: فقال له القوم: أخبره إذ سألك، قال: كنا نُخْبَر أنهم أربعةَ عشر، فإن كنتَ منهم فقد كان القوم خمسة عشر، وأشهد بالله أن اثني عشر منهم حَرْبٌ لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد، وعَذَر ثلاثةً، قالوا: ما سمعنا منادي رسول الله ﷺ، ولا علمنا بما أراد القوم، وقد كان في حَرَّةٍ، فمشى، فقال: إن الماء قليل، فلا يسبقني إليه أحد، فوجد قومًا قد سبقوه، فلعنهم يومئذٍ». [2779].

230.عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من يصعد الثَّنِيَّة -ثنية المرار- فإنه يُحَطُّ عنه ما حُطَّ عن بني إسرائيل، قال: فكان أول من صعدها خيلنا، خيل بني الخزرج، ثم تتام الناس، فقال رسول الله ﷺ: وكلكم مغفورٌ له إلا صاحب الجمل الأحمر، فأتيناه، فقلنا له: تعالَ يستغفر لك رسول الله ﷺ، فقال: والله لأن أجد ضالتي أحب إليَّ من أن يستغفر لي صاحبكم، قال: وكان رجل ينشد ضالةً له». [2780]، [2780].

231.عن جابر ﷺ: «أن رسول الله ﷺ قدم من سفرٍ، فلما كان قرب المدينة، هاجت ريحٌ شديدةٌ تكاد أن تدفن الراكب، فزعم أن رسول الله ﷺ قال: بعثت هذه الريح لموت منافق، فلما قدم المدينة، فإذا منافق عظيم من المنافقين قد مات». [2782].

232.عن سلمة بن الأكوع ﷺ قال: «عدنا مع رسول الله ﷺ رجلًا موعوكًا، قال: فوضعت يدي عليه، فقلت: والله ما رأيت كاليوم رجلًا أشد حرًّا، فقال نبي الله ﷺ: ألا أخبركم بأشد حرًّا

منه يوم القيامة؟ هذينك الرجلين الراكبين المُقَفِّيَيْن[125]، لرجلين حينئذ من أصحابه[126]». [2783].

كتاب صفة القيامة والجنة والنار:

233.عن أبي هريرة ﷺ قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدِي، فقال: «خلق الله عز وجل التربة يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم عليه السلام بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق، في آخر ساعة من ساعات الجمعة، فيما بين العصر إلى الليل»[127]. [2789].

234.عن أبي هريرة ﷺ قال: «قال أبو جهل: هل يُعَفِّر محمد وجهه بين أظهركم؟ قال: فقيل: نعم، فقال: واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأنَّ على رقبته، أو لأُعَفِّرَنَّ وجهه في التراب، قال: فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي...»[128]. [2797].

235.عن أُبَيّ بن كعب ﷺ: «في قوله عز وجل: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ﴾[السجدة:21] قال: مصائب الدنيا، والروم، والبطشة، أو الدخان» [2799]

236.عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا يظلم مؤمنًا حسنةً، يُعطى بها في الدنيا، ويُجزى بها في الآخرة، وأما الكافر فيُطْعَم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا، حتى إذا أفضى إلى الآخرة، لم تكن له حسنةٌ يجزى بها». [2808]، [2808]، [2808].

237.عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن إبليس يضع عرشه على الماء، ثم يبعث سراياه، فأدناهم منه منزلةً أعظمهم فتنةً، يجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما صنعت شيئًا، قال: ثم يجيء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته، قال: فيدنيه منه، ويقول: نِعْمَ أنت –قال الأعمش –أحد الرواة–: أراه قال: فيلتزمه–». [2813]، [2813]، [2813].

238.عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحدٍ إلا وقد وُكِّل به قرينه من الجن، قالوا: وإياك يا رسول الله؟ قال: وإياي، إلا أن الله أعانني عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير». [2814]، [2814].

239.عن جابر ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يُدْخِل أحدًا منكم عملُه الجنة، ولا يُجِيره من النار، ولا أنا، إلا برحمةٍ من الله». [2817]، [2817].

كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها:

240.عن سهل بن سعد الساعدي ﷺ قال: «شهدت من رسول الله ﷺ مجلسًا وصف فيه الجنة حتى انتهى، ثم قال ﷺ في آخر حديثه: فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ثم اقترأ هذه الآية ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة: 16-17]». [2825].

241.عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «من أشد أمتي لي حبًّا، ناس يكونون بعدي، يود أحدهم لو رآني بأهله وماله». [2832].

242.عن أنس ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «إن في الجنة لسوقًا، يأتونها كل جمعة، فتهب ريح الشمال، فتحثو في وجوههم وثيابهم، فيزدادون حُسْنًا وجمالًا، فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حُسْنًا وجمالًا، فيقول لهم أهلوهم: والله لقد ازددتم بعدنا حُسْنًا وجمالًا، فيقولون: وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حُسْنًا وجمالًا». [2833].

243.عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «من يدخل الجنة يَنْعم لا يَبْأَس، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه». [2836].

244.عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيْحان وجَيْحان، والفرات والنيل كلٌّ من أنهار الجنة». [2839].

245.عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «يدخل الجنة أقوامٌ أفئدتهم مثل أفئدة الطير». [2840].

246.عن أبي هريرة ﷺ قال: «كنا مع رسول الله ﷺ إذ سمع وَجْبَة[129]، فقال النبي ﷺ: تدرون ما هذا؟ قال: قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: هذا حجر رُمِيَ به في النار منذ سبعين خريفًا، فهو يهوي في النار الآن حتى انتهى إلى قَعْرِها». [2844]، [2844].

247.عن سمرة ﷺ، أنه سمع نبي الله ﷺ يقول: «إن منهم من تأخذه النار إلى كَعْبَيْه، ومنهم من تأخذه إلى حُجْزَته، ومنهم من تأخذه إلى عنقه». [2845]، [2845]، [2845].

248.عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «احتجت الجنة والنار»، فذكر نحو حديث أبي هريرة[130]، إلى قوله: «ولكليكما علي مِلْؤُها»، ولم يذكر ما بعده من الزيادة. [2847].

249.عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشك إن طالت بك مدة، أن ترى قومًا في أيديهم مثل أذناب البقر، يغدون في غضب الله، ويروحون في سخط الله».[2857] [2857]

250.عن أبي سعيد الخدري ﷺ، عن زيد بن ثابت ﷺ، قال أبو سعيد: ولم أشهده من النبي ﷺ، ولكن حدثنيه زيد بن ثابت، قال: «بينما النبي ﷺ في حائطٍ لبني النجار، على بغلةٍ له، ونحن معه، إذ حادت به، فكادت تلقيه، وإذا أقبرٌ ستةٌ أو خمسةٌ أو أربعةٌ –قال: كذا كان يقول الجريري–، فقال: من يعرف أصحاب هذه الأقبر؟ فقال رجل: أنا، قال: فمتى مات هؤلاء؟ قال: ماتوا في الإشراك، فقال: إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، فلولا أن لا تدافنوا، لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه، ثم أقبل علينا بوجهه، فقال: تعوذوا بالله من عذاب النار، قالوا: نعوذ بالله من عذاب النار، فقال: تعوذوا بالله من عذاب القبر، قالوا: نعوذ بالله من عذاب القبر، قال: تعوذوا بالله من الفتن، ما ظهر منها وما بطن، قالوا: نعوذ بالله من الفتن، ما ظهر منها وما بطن، قال: تعوذوا بالله من فتنة الدجال، قالوا: نعوذ بالله من فتنة الدجال». [2867].

251.عن أبي هريرة ﷺ قال: «إذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدانها –قال حماد: فذكر من طيب ريحها، وذكر المسك– قال: ويقول أهل السماء: روحٌ طيبةٌ جاءت من قِبَل الأرض، صلى الله عليك، وعلى جسدٍ كنت تَعْمُرينه، فيُنْطَلَق به إلى ربه عز وجل، ثم يقول: انطلقوا به إلى آخر الأجل[131]، قال: وإن الكافر إذا خرجت روحه –قال حماد: وذكر من نتنها، وذكر لعنًا–، ويقول أهل السماء روحٌ خبيثةٌ جاءت من قِبَل الأرض، قال: فيقال: انطلقوا به إلى آخر الأجل[132]، قال أبو هريرة: فرد رسول الله ﷺ رَيْطَةً كانت عليه على أنفه، هكذا». [2872].

كتاب الفتن وأشراط الساعة:

252.عن سعد بن أبي وقاص ﷺ: «أن رسول الله ﷺ أقبل ذات يوم من العالية، حتى إذا مر بمسجد بني معاوية، دخل فركع فيه ركعتين، وصلينا معه، ودعا ربه طويلًا، ثم انصرف إلينا، فقال ﷺ: سألت ربي ثلاثًا، فأعطاني ثنتين، ومنعني واحدة، سألت ربي: أن لا يهلك أمتي بالسنة، فأعطانيها، وسألته أن لا يهلك أمتي بالغرق، فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم، فمنعنيها». [2890]، [2890].

253.عن حذيفة بن اليمان ﷺ قال: «والله إني لأعلم الناس بكل فتنةٍ هي كائنةٌ فيما بيني وبين الساعة، وما بي إلا أن يكون رسول الله ﷺ أسر إليَّ في ذلك شيئًا لم يحدثه غيري، ولكن رسول الله ﷺ قال وهو يحدث مجلسًا أنا فيه عن الفتن، فقال رسول الله ﷺ وهو يعد الفتن: منهن ثلاثٌ لا يكدن يذرن شيئًا، ومنهن فتنٌ كرياح الصيف، منها صغارٌ، ومنها كبارٌ. قال حذيفة: فذهب أولئك الرهط كلهم غيري». [2891]، [2891]، [2891]، [2891]، [2891].

254.عن أبي زيد ﷺ: قال: «صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر، وصعد المنبر، فخطبنا حتى حضرت الظهر، فنزل، فصلى، ثم صعد المنبر، فخطبنا حتى حضرت العصر، ثم نزل، فصلى، ثم صعد المنبر، فخطبنا حتى غربت الشمس، فأخبرنا بما كان، وبما هو كائن، فأعلمنا أحفظنا»[2892].

255.عن جندب ﷺ قال: «جئت يوم الجَرَعة[133]، فإذا رجلٌ جالسٌ، فقلت: لَيُهْرَاقَنَّ اليوم هاهنا دماءٌ، فقال ذاك الرجل: كلا، والله، قلت: بلى، والله، قال: كلا، والله، قلت: بلى، والله، قال: كلا، والله إنه لحديث رسول الله ﷺ حدثنيه، قلت: بئس الجليس لي أنت منذ اليوم، تسمعني أخالفك، وقد سمعته من رسول الله ﷺ، فلا تنهاني، ثم قلت: ما هذا الغضب؟ فأقبلت عليه وأسأله، فإذا الرجل: حذيفة». [2893].

256.عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: «كنت واقفًا مع أُبَيّ بن كعب، فقال: لا يزال الناس مختلفةً أعناقهم في طلب الدنيا، قلت: أجل، قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: يوشك الفرات أن يَحْسِر عن جبلٍ من ذهبٍ، فإذا سمع به الناس، ساروا إليه، فيقول مَنْ عنده: لئن تركْنا

الناس يأخذون منه لَيُذْهَبَنَّ به كله، قال: فيقتتلون عليه، فيُقْتل من كل مائةٍ تسعةٌ وتسعون». قال أبو كامل في حديثه: قال: وقفت أنا وأُبَيّ بن كعب في ظل أُجُمٍ[134] حَسَّان. [2895].

257.عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق أو بدابِق[135]، فيخرج إليهم جيشٌ من المدينة من خِيَار أهل الأرض يومئذٍ، فإذا تصافُّوا، قالت الروم: خلوا بيننا وبين الذين سَبَوْا منا نقاتلهم، فيقول المسلمون: لا، والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا، فيقاتلونهم، فينهزم ثُلُثٌ لا يتوب الله عليهم أبدًا، ويُقْتَل ثلثهم، أفضل الشهداء عند الله، ويفتتح الثلث لا يُفْتَنون أبدًا، فيفتتحون قسطنطينية، فبينما هم يقتسمون الغنائم، قد عَلَّقوا سيوفهم بالزيتون، إذ صاح فيهم الشيطان: إن المسيح قد خَلَفكم في أهليكم، فيخرجون، وذلك باطل، فإذا جاءوا الشَّأْم، خرج، فبينما هم يُعِدُّون للقتال، يُسَوُّون الصفوف، إذ أقيمت الصلاة، فينزل عيسى ابن مريم ﷺ، فأَمَّهم، فإذا رآه عدو الله، ذاب كما يذوب الملح في الماء، فلو تركه لانذاب حتى يهلك، ولكن يقتله الله بيده، فيريهم دمه في حربته». [2897].

258.عن علي بن رباح قال: «قال المُسْتَوْرِد القرشي عند عمرو بن العاص: سمعت رسول الله ﷺ يقول: تقوم الساعة والروم أكثر الناس، فقال له عمرو: أَبْصِرْ ما تقول، قال: أقول ما سمعت من رسول الله ﷺ، قال: لئن قلت ذلك، إن فيهم لخصالًا أربعًا: إنهم لأحلم الناس عند فتنةٍ، وأسرعهم إفاقة بعد مصيبةٍ، وأوشكهم كرةً بعد فرةٍ، وخيرهم لمسكينٍ ويتيمٍ وضعيفٍ، وخامسةٌ حسنةٌ جميلةٌ: وأمنعهم من ظلم الملوك». [2898]، [2898].

259.عن يُسَيْر بن جابر قال: «هاجت ريحٌ حمراء بالكوفة، فجاء رجلٌ ليس له هِجِّيرَى[136] إلا: يا عبدالله بن مسعود جاءت الساعة، قال: فقعد، وكان متكئًا، فقال: إن الساعة لا تقوم، حتى لا يُقْسمَ ميراث، ولا يُفْرح بغنيمةٍ...». [2899]، [2899]، [2899].

260.عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «تبلغ المساكن إِهَاب -أو يَهَاب-». قال زهير -أحد الرواة-: قلت لسهيل -أحد الرواة-: فكم ذلك من المدينة؟ قال: كذا وكذا ميلًا. [2903].

261.عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «ليست السَّنَة[137] بأن لا تمطروا، ولكن السَّنَة: أن تُمْطَروا وتُمْطَروا، ولا تُنْبت الأرض شيئًا». [2904].

262.عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يذهب الليل والنهار حتى تُعْبَدَ اللات والعزى، فقلت: يا رسول الله، إن كنت لأظن حين أنزل الله: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾[التوبة: 33]، أن ذلك تامًّا، قال إنه سيكون من ذلك ما شاء الله، ثم يبعث الله ريحًا طيبةً، فَتَوَفَّى كل من في قلبه مثقال حبة خردلٍ من إيمانٍ، فيبقى من لا خير فيه، فيرجعون إلى دين آبائهم». [2907]، [2907].

263.عن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده ليأتينَّ على الناس زمانٌ لا يدري القاتل في أي شيءٍ قَتَل، ولا يدري المقتول على أي شيءٍ قُتِل». [2908]، [2908].

264.عن أبي نَضْرة، قال: «كنا عند جابر بن عبد الله، فقال: يوشك أهل العراق أن لا يُجْبَى إليهم قَفِيزٌ[138] ولا درهمٌ، قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قِبَل العجم، يمنعون ذاك، ثم قال: يوشك أهل الشأم أن لا يُجْبَى إليهم دينارٌ ولا مُدْيٌ[139]، قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قبل الروم، ثم سكت هُنَيَّةً، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: يكون في آخر أمتي خليفةٌ يَحْثِي المال حَثْيًا، لا يَعُدُّه عددًا». [2913]، [2913].

265.عن أبي سعيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من خلفائكم خليفةٌ يَحْثو المال حَثْيًا، لا يعدُّه عددًا» وفي رواية ابن حُجْر: «يحثي المال». [2914]، [2914].

266.وحدثني زهير بن حرب، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا أبي، حدثنا داود، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد وجابر بن عبد الله، قالا: قال رسول الله ﷺ: «يكون في آخر الزمان خليفةٌ يَقْسِم المال ولا يَعُدُّه». [2914].

267.عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: أخبرني من هو خيرٌ مني: «أن رسول الله ﷺ قال لعمار حين جعل يحفر الخندق، وجعل يمسح رأسه، ويقول: بُؤسَ ابنِ سمية، تقتلك فئةٌ باغيةٌ»[140]. [2915]، [2915].

268.عن أم سلمة رضي الله عنها: «أن رسول الله ﷺ قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية»[141]. [2916]، [2916]، [2916].

269.عن أبي هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «سمعتم بمدينةٍ جانبٌ منها في البر، وجانبٌ منها في البحر؟ قالوا: نعم، يا رسول الله، قال: لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفًا من بني إسحاق، فإذا جاءوها نزلوا، فلم يقاتلوا بسلاحٍ، ولم يرموا بسهم، قالوا: لا إله إلا الله، والله أكبر، فيسقط أحد جانبيْها –قال ثور: لا أعلمه إلا قال: الذي في البحر–، ثم يقولوا الثانية: لا إله إلا الله، والله أكبر، فيسقط جانبها الآخر، ثم يقولوا الثالثة: لا إله إلا الله، والله أكبر، فَيُفَرَّج لهم، فيدخلوها، فيغنموا، فبينما هم يقتسمون المغانم، إذ جاءهم الصَّرِيخ، فقال: إن الدجال قد خرج، فيتركون كل شيءٍ، ويرجعون». [2920]، [2920].

270.عن جابر بن سَمُرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن بين يدي الساعة كذابين». [2923]، [2923].

271.عن ابن مسعود ﷺ قال: «كنا مع رسول الله ﷺ، فمررنا بصبيانٍ، فيهم ابن صَيَّاد، ففر الصبيان، وجلس ابن صياد، فكأن رسول الله ﷺ كره ذلك، فقال له النبي ﷺ: تربت يداك، أتشهد أني رسول الله؟ فقال: لا، بل تشهد أني رسول الله، فقال عمر بن الخطاب: ذرني يا رسول الله حتى أقتله، فقال رسول الله ﷺ: إن يكن الذي ترى، فلن تستطيع قتله». [2924] [2924].،

272.عن جابر ﷺقال: «لقي نبي الله ﷺ ابن صائد، ومعه أبو بكر، وعمر، وابن صائد مع الغلمان»، فذكر نحو حديث الجُرَيري[142]. [2926].

273.عن أبي سعيد ﷺ قال: «قال رسول الله ﷺ لابن صائدٍ: ما تربة الجنة؟ قال: دَرْمَكةٌ[143] بيضاء، مسكٌ يا أبا القاسم، قال: صدقت». [2928]، [2928].

274.عن ابن عون، عن نافع، قال: كان نافع يقول: ابن صياد، قال: قال ابن عمر: «لقِيتُه مرتين، قال: فلقيته، فقلت لبعضهم: هل تُحَدِّثون أنه هو؟ قال: لا والله، قال: قلت: كَذَبْتني، والله لقد أخبرني بعضكم أنه لن يموت حتى يكون أكثرَكم مالًا وولدًا، فكذلك هو زعموا اليوم، قال: فتحدثنا، ثم فارقته، قال: فلقِيته لَقْيةً أخرى وقد نَفَرَت عينه، قال: فقلت: متى فعلت عينُك ما أرى؟ قال: لا أدري، قال: قلت: لا تدري وهي في رأسك؟! قال: إن شاء الله خلقها في عصاك هذه، قال: فَنَخَر كأشدِّ نَخِير حمارٍ سمعت، قال: فزعم بعض أصحابي أني ضربته بعصًا كانت معي حتى تكسَّرتْ، وأما أنا فوالله ما شعرتُ، قال: وجاء حتى دخل على أم المؤمنين[144]، فحدثها،

فقالت: ما تريد إليه؟ ألم تعلم أنه قد قال: إن أول ما يبعثه على الناس غضبٌ يغضبه». [2932]، [2932].

275.عن يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي قال: «سمعت عبد الله بن عمرو وجاءه رجلٌ، فقال: ما هذا الحديث الذي تحدث به؟ تقول: إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا، فقال: سبحان الله –أو لا إله إلا الله، أو كلمة نحوهما– لقد هممت أن لا أحدِّث أحدًا شيئًا أبدًا، إنما قلت: إنكم سترون بعد قليلٍ أمرًا عظيمًا: يُحَرَّق البيت، ويكون ويكون، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: يخرج الدجال في أمتي...»[145]. [2940]، [2940].

276.عن أنس ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «يَتْبَع الدجال من يهود أَصْبهان سبعون ألفًا، عليهم الطيالسة». [2944].

277.عن حُمَيد بن هلال، عن رهطٍ، منهم: أبو الدَّهْماء وأبو قتادة قالوا: «كنا نمر على هشام بن عامر، نأتي عِمْران بن حُصَين، فقال ذات يوم: إنكم لتُجَاوزوني إلى رجالٍ ما كانوا بأحضر لرسول الله ﷺ مني، ولا أعلم بحديثه مني، سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلقٌ أكبرُ من الدجال». [2946]، [2946].

278.عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «بادروا بالأعمال ستًّا: طلوع الشمس من مغربها، أو الدخان، أو الدجال، أو الدابة، أو خاصة أحدكم، أو أمر العامة». [2947]، [2947]، [2947].

279.عن ابن مسعود ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس». [22949].

كتاب الزهد والرقائق:

280.عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «يقول العبد: مالي، مالي، إنما له من ماله ثلاثٌ: ما أكل فأفنى، أو لَبِس فأبلى، أو أعطى فاقتنى، وما سوى ذلك فهو ذاهبٌ، وتاركه للناس». [2959]، [2959].

281.عن عامر بن سعد، قال: «كان سعد بن أبي وقاص في إبله، فجاءه ابنه عمر، فلما رآه سعدٌ، قال: أعوذ بالله من شر هذا الراكب، فنزل، فقال له: أنزلتَ في إبلك وغنمك، وتركت الناس

يتنازعون المُلك بينهم؟ فضرب سعدٌ في صدره، فقال: اسكت، سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله يحب العبد التقي، الغني، الخفي». [2965].

282.عن أنس ﷺ قال: «كنا عند رسول الله ﷺ فضحك، فقال: هل تدرون ممَّ أضحك؟ قال: قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: من مخاطبة العبد ربه، يقول: يا رب ألم تُجِرْني من الظلم؟ قال: يقول: بلى، قال: فيقول: فإني لا أُجِيز على نفسي إلا شاهدًا مني، قال: فيقول: كفى بنفسك اليوم عليك شهيدًا، وبالكرام الكاتبين شهودًا، قال: فيُخْتَم على فِيه، فيقال لأركانه: انطقي، قال: فتنطق بأعماله، قال: ثم يُخَلَّى بينه وبين الكلام، قال: فيقول: بُعْدًا لكنَّ وسُحْقًا، فعنكنَّ كنت أناضل»[146]. [2969].

283.عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي قال: «سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص، وسأله رجلٌ، فقال: ألسنا من فقراء المهاجرين؟ فقال له عبد الله: ألك امرأةٌ تأوي إليها؟ قال: نعم، قال: ألك مسكنٌ تسكنه؟ قال: نعم، قال: فأنت من الأغنياء، قال: فإن لي خادمًا، قال: فأنت من الملوك. قال أبو عبد الرحمن: وجاء ثلاثة نفرٍ إلى عبد الله بن عمرو بن العاص وأنا عنده، فقالوا: يا أبا محمد، إنا والله ما نقدر على شيءٍ، لا نفقةٍ، ولا دابةٍ، ولا متاعٍ، فقال لهم: ما شئتم، إن شئتم رجعتم إلينا فأعطيناكم ما يسر الله لكم، وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان، وإن شئتم صبرتم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفًا، قالوا: فإنا نصبر، لا نسأل شيئًا»[147]. [2979].

284.عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «بَيْنا رجلٌ بفلاةٍ من الأرض، فسمع صوتًا في سحابة: اسق حديقة فلان، فتنحى ذلك السحاب، فأفرغ ماءه في حَرَّة، فإذا شَرْجةٌ[148] من تلك الشِّراج قد استوعبتْ ذلك الماء كله، فتَتَبَّع الماء، فإذا رجلٌ قائمٌ في حديقته، يُحَوِّلُ الماء بِمِسْحَاته، فقال له: يا عبد الله ما اسمك؟ قال: فلان –للاسم الذي سمع في السحابة–، فقال له: يا عبد الله، لم تسألني عن اسمي؟ فقال: إني سمعت صوتًا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول: اسق حديقة فلان، لاسمك، فما تصنع فيها؟ قال: أما إذ قلت هذا، فإني أنظر إلى ما يخرج منها، فأتصدق بثلثه، وآكل أنا وعيالي ثلثًا، وأردُّ فيها ثلثَه». [2984]، [2984].

285.عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من سَمَّع سَمَّع الله به، ومن راءى راءى الله به»[149]. [2986].

286.عن أبي بُرْدة، قال: «دخلت على أبي موسى وهو في بيت بنت الفضل بن عباس[150]، فَعَطَسْتُ، فلم يُشَمِّتني، وعَطَسْتْ، فَشَمَّتها، فرجعتُ إلى أمي، فأخبرتها، فلما جاءها، قالت: عَطَسَ عندك ابني فلم تُشَمِّته، وعَطَسْتْ فَشَمَّتَّها، فقال: إن ابنك عطس، فلم يحمد الله، فلم أُشَمِّتْه، وعَطَسَتْ، فحمدت الله، فَشَمَّتُّها، سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا عطس أحدكم، فحمد الله، فَشَمِّتُوه، فإن لم يحمد الله، فلا تشمتوه». [2992].

287.عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «خلقت الملائكة من نورٍ، وخلق الجان من مارجٍ من نار، وخلق آدم مما وُصف لكم». [2996].

288.عن صُهَيب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «عجبًا لأمر المؤمن، إن أمره كله خيرٌ، وليس ذاك لأحدٍ إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر، فكان خيرًا له، وإن أصابته ضراء، صبر، فكان خيرًا له». [2999].

كتاب التفسير:

289.عن عروة قال: قالت لي عائشة: «يا ابن أختي، أُمروا أن يستغفروا لأصحاب النبي ﷺ، فَسَبُّوهم». [3022]، [3022].

الخاتمة:

وفي خاتمة هذا البحث نورد ثَمَّ أبرز نتائجه:

1) من اللطائف الحديثية التي أولاها العلماء دقيق عنايتهم معرفة ما انفرد به أحد الستة عن بقيتهم.

2) عدَّ البحث 289 حديثًا مما انفرد به مسلم عن باقي الستة، وتوزعت هذه الأحاديث على 39 كتابًا.

3) انفرد مسلم في مقدمة صحيحه بحديثين، هما (6)، (7)، ولم أدرجهما في البحث؛ إذ المعروف أن مقدمته ليست على شرطه.

4) كانت الأحاديث المكررة في صحيح مسلم مما هي على شرط البحث 103 حديثًا.

5) بلغ عدد الأحاديث التي أخرجها النسائي في الكبرى وليست في الصغرى، مما وافق عليها مسلمًا: 55 حديثًا، ووردت في هذا البحث تحت أرقام: (3، 4، 17، 24، 25، 29، 30، 33، 34، 51، 55، 56، 57، 62، 69، 73، 78، 82، 83، 85، 93، 107، 108، 109، 115، 118، 135، 136، 142، 144، 145، 149، 160، 166، 171، 175، 178، 180، 181، 183، 185، 186، 216، 218، 220، 221، 223، 233، 234، 267، 268، 275، 282، 283، 285).

الهوامش:

[1] والكتابان من تصنيف أ.د. عواد الخلف، وهما مطبوعان متداولان، والحمد لله.
[2] ينظر: الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، 75/1.
[3] شرحه على مسلم، 172/1.
[4] البدر المنير، 366/2.
[5] مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، 54/1.
[6] قال ابن القيم رحمه الله تعالى: "ومسلمٌ لم يشترط فيها ما شَرَطَهُ في الكتاب من الصحة، فلها شَأْن، ولسَائِرِ كتابه شَأْن آخر، ولا يشكُّ أهل الحديث في ذلك"، الفروسية، 242.
[7] وبلغ عدد هذه الأحاديث 55 حديثًا، ذكرنا أرقامهم كما وردوا في البحث في الخاتمة.
[8] أخرجه النسائي في الكبرى: (409/9) برقم: (10886)، (409/9) برقم: (10887)، (409/9) برقم: (10888).
[9] حمائلهم: جمع حمولة: بفتح الحاء: وهي الإبل التي تحمل، شرح النووي على مسلم 223/1.
[10] أخرجه النسائي في الكبرى: (102/8) برقم: (8743)، (103/8) برقم: (8744)، (103/8) برقم: (8745)، (104/8) برقم: (8746).
[11] يقتطع دوننا: أي يصاب بمكروه من عدوٍ، إما بأسرٍ، وإما بغيره، شرح النووي على مسلم، 235/1.
[12] قناة: واد من أودية المدينة، عليه حرث، ومال، وزرع، مجد الدين بن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 117/4.
[13] الأنواء: هي ثمان وعشرون منزلة، ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها، ويسقط في المغرب كل ثلاث عشرة ليلة منزلة مع طلوع الفجر، وتطلع أخرى مقابلها ذلك الوقت في الشرق، فتنقضي جميعها مع انقضاء السنة، وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة، وطلوع رقيبها يكون مطر، وينسبونه إليها، فيقولون: مطرنا بنوء كذا. وإنما سمي نوءًا؛ لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق، ينوء نوءا: أي نهض وطلع، النهاية، 122/5.
[14] قال النووي: "فكذا وقع في جميع الأصول، وفيه إشكال من حيث إنه قال في أول الحديث: (بعث إلى عسعس، فقال اجمع لي نفرًا من إخوانك حتى أحدثهم)، ثم يقول بعده: (أتيتكم ولا أريد أن أخبركم)، فيحتمل هذا الكلام وجهين: أحدهما: أن تكون (لا) زائدة كما في قول الله تعالى: (لئلا يعلم أهل الكتاب)، وقوله تعالى: (ما منعك أن لا تسجد). والثاني: أن يكون على ظاهره: أتيتكم ولا أريد أن أخبركم عن نبيكم ﷺ، بل أعظكم وأحدثكم بكلامٍ من عند نفسي، لكني الآن أزيدكم على ما كنت نويته، فأخبركم أن رسول الله ﷺ بعث بعثًا، وذكر الحديث، والله أعلم"، شرحه على مسلم، 105/2.
[15] المِشْقَص: نصل السهم إذا كان طويلًا غير عريض، فإذا كان عريضًا فهو المِعْبَلة، النهاية، 490/2.
[16] البراجم: مفاصل الأصابع، واحدتها: بُرْجمة، شرح النووي على مسلم، 131/2.
[17] شخبت: أي: سال دمهما، شرح النووي على مسلم، 131/2.
[18] أخرجه النسائي في الكبرى: (248/9) برقم: (10432)، (248/9) برقم: (10433).
[19] يأرز: أي: ينضم إليها، ويجتمع بعضه إلى بعض فيها، النهاية 37/1.
[20] أخرجه النسائي في الكبرى: (140/10) برقم: (11205).
[21] أخرجه النسائي في الكبرى: (359/9) برقم: (10749)، (360/9) برقم: (10750)، (360/9) برقم: (10751)، (208/10) برقم: (11315).
[22] أخرجه النسائي في الكبرى: (218/8) برقم: (9025).
[23] أخرجه النسائي في الكبرى: (230/6) برقم: (6627).

(24) أخرجه النسائي في الكبرى: (260/7) برقم: (7968).
(25) أخرجه النسائي في الكبرى: (73/10) برقم: (11058).
(26) أنى علقها: أي من أين حصل هذه السنة، وظفر بها، شرح النووي على مسلم 82/5. وعبد الله هو ابن مسعود ﷺ، تحفة الأشراف 65/7، 69.
(27) الغَمْر: الكثير، أي يغمر من دخله ويغطيه، النهاية،383/3.
(28) المربَد: الموضع الذي ييبس فيه التمر، كالبيدر للحنطة ونحوها، شرح النووي على مسلم، 83/6.
(29) جالَت فرسه: أي وثبت، شرح النووي على مسلم، 83/6.
(30) الغيابة: كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها، النهاية، 403/3.
(31) فرقان: أي قطعتان، النهاية 440/3.
(32) أخرجه النسائي في الكبرى: (259/9) برقم: (10469).
(33) تسعدني: أي تساعدني في البكاء والنوح، شرح النووي على مسلم 224/6.
(34) أخرجه النسائي في الكبرى: (270/8) برقم: (9139).
(35) السلامى: جمع سلامية: وهي الأنملة من أنامل الأصابع، وقيل واحده وجمعه سواء، النهاية 396/2.
(36) أخرجه النسائي في الكبرى: (308/9) برقم: (10605).
(37) أخرجه النسائي في الكبرى: (295/7) برقم: (8053).
(38) أخرجه النسائي في الكبرى: (260/8) برقم: (9114).
(39) أخرجه النسائي في الكبرى: (395/3) برقم: (3378)، (396/3) برقم: (3379).
(40) شق جفنة: أي نصف قصعة، شرح النووي على مسلم 66/8.
(41) قد قد: أي: كفاكم هذا الكلام، فاقتصروا عليه ولا تزيدوا، شرح النووي على مسلم 90/8.
(42) أبتوا: أي: اقطعوا الأمر فيه وأحكموه بشرائطه، وهو تعريض بالنهي عن نكاح المتعة، لأنه نكاح غير مبتوت، مقدر بمدة، النهاية 92/1-93.
(43) أخرجه النسائي في الكبرى: (232/5) برقم: (5513).
(44) في الموضع الثاني الحديث عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما.
(45) فج الروحاء: يقع بين مكة والمدينة، شرح النووي على مسلم، 234/8.
(46) ليثنيهما: أي: يقرن بينهما، شرح النووي على مسلم، 234/8.
(47) التو: الفرد، النهاية، 200/1.
(48) أخرجه النسائي في الكبرى: (201/4) برقم: (4103).
(49) العضاه: شجر أم غيلان، وكل شجر عظيم له شوك، الواحدة: عضة بالتاء، النهاية، 255/3.
(50) أخرجه النسائي في الكبرى: (261/4) برقم: (4270).
(51) أخرجه النسائي في الكبرى: (257/4) برقم (4262)، (259/4) برقم: (4266).
(52) أخرجه النسائي في الكبرى: (251/4) برقم: (4246).
(53) يوم أوطاس ويوم فتح مكة شيء واحد، وأوطاس: واد بالطائف، شرح النووي على مسلم 184/9.
(54) الشغار: نكاح معروف في الجاهلية، وهو أن يقول الرجل للرجل: شاغرني: أي زوجني أختك أو بنتك أو من تلي أمرها، حتى أزوجك أختي أو بنتي أو من ألي أمرها، ولا يكون بينهما مهر، ويكون بضع كل واحدة منهما في مقابلة بضع الأخرى، النهاية 482/2.
(55) السَّخَب: اختلاط الأصوات وارتفاعها، شرح النووي على مسلم 47/10.
(56) لا يفرك: لا يبغض، النهاية 441/3.
(57) أخرجه النسائي في الكبرى: (279/8) برقم: (9164).
(58) يرزؤه: أي ينقصه، ويأخذ منه، شرح النووي على مسلم، 213/10.
(59) يضارع: أي: يشابه ويشارك، ومعناه: أخاف أن يكون في معنى المماثل فيكون له حكمه في تحريم الربا، شرح النووي على مسلم، 20/11.
(60) أخرجه النسائي في الكبرى: (343/5) برقم: (5774).
(61) أخرجه النسائي في الكبرى: (40/8) برقم: (8597).
(62) أخرجه النسائي في الكبرى: (38/8) برقم: (8593)، (41/8) برقم: (8599).
(63) القتل صبرًا: هو أن يمسك شيء من ذوات الروح حيًا، ثم يرمى بشيء حتى يموت، النهاية، 8/3.
(64) قال النووي: "قال العلماء: معناه الإعلام بأن قريشا يسلمون كلهم، ولا يرتد أحد منهم كما ارتد غيرهم بعده ﷺ، ممن حورب وقتل صبرا، وليس المراد أنهم لا يقتلون ظلمًا صبرًا، فقد جرى على قريش بعد ذلك ما هو معلوم، والله أعلم"، شرحه على مسلم 134/12.
(65) القر: البرد، النهاية 38/4.
(66) رهقوه: أي: غشوه وقربوا منه، شرح النووي على مسلم 147/12.
(67) قال النووي: "الرواية المشهورة فيه: ما أنصفنا: بإسكان الفاء، وأصحابنا منصوب مفعول به، هكذا ضبطه جماهير العلماء من المتقدمين والمتأخرين، ومعناه: ما أنصفت قريش الأنصار؛ لكون القرشيين لم يخرجا للقتال بل خرجت الأنصار واحدًا بعد

واحدٍ، وذكر القاضي وغيره أن بعضهم رواه: ما أنصفْنا: بفتح الفاء، والمراد على هذا الذين فروا من القتال فإنهم لم ينصفوا لفرارهم"، شرحه على مسلم 12/ 147-148.

(68) أخرجه النسائي في الكبرى: (40/8) برقم: (8597).

(69) أخرجه النسائي في الكبرى: (142/8) برقم: (8822).

(70) يعني: أنك لست من فضلائهم وعلمائهم، وأهل المراتب منهم، بل من سقطهم، والنخالة هنا: استعارة من نخالة الدقيق: وهي قشوره، شرح النووي على مسلم 216/12.

(71) يوم الحرة: يوم مشهور في الإسلام، حدث في أيام يزيد بن معاوية، لما انتهب المدينة عسكره من أهل الشام الذين ندبهم لقتال أهل المدينة من الصحابة والتابعين، وأمَّر عليهم مسلم بن عقبة المري في ذي الحجة سنة 63ه، وعقيبها هلك يزيد، والحرة هذه: أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة، وكانت الوقعة بها، النهاية 365/1.

(72) النقيع: موضع بوادي العقيق، وهو الذي حماه رسول الله ﷺ، شرح النووي على مسلم، 13/ 182.

(73) أخرجه النسائي في الكبرى: (248/6) برقم: (6681)، (80/7) برقم: (7516).

(74) أخرجه النسائي في الكبرى: (448/5) برقم: (5996)، (219/6) برقم: (6595)، (219/6) برقم: (6596).

(75) الجاعرتين: هما لحمتان يكتنفان أصل الذنب، النهاية 275/1.

(76) الصعدات: جمع صعيد، وهي الطرق، وقيل: هي جمع صُعُدَة: وهي فناء باب الدار وممر الناس بين يديه، النهاية 29/3.

(77) أخرجه النسائي في الكبرى: (201/10) برقم: (11298).

(78) أخرجه النسائي في الكبرى: (282/8) برقم: (9171).

(79) المغِيبة: هي التي غاب عنها زوجها، سواءً غاب عن البلد بأن سافر، أو غاب عن المنزل وإن كان في البلد، شرح النووي على مسلم، 155/14.

(80) أخرجه النسائي في الكبرى: (406/7) برقم: (8331)، (283/8) برقم: (9173).

(81) الضارع: النحيف، الضاوي الجسم، النهاية، 84/3.

(82) أخرجه النسائي في الكبرى: (80/7) برقم: (7514).

(83) رواية السائب هي التي انفرد بها مسلم.

(84) الغول: "أحد الغِيلان، وهي جنس من الجن والشياطين، كانت العرب تزعم أن الغول في الفلاة تتراءى للناس، فتتغول تغولًا: أي تتلون تلونًا في صور شتى، وتغولهم: أي تضلهم عن الطريق، وتهلكهم، فنفاه النبي ﷺ وأبطله. وقيل: قوله «لا غول» ليس نفيًا لعين الغول ووجوده، وإنما فيه إبطال زعم العرب في تلونه بالصور المختلفة واغتياله، فيكون المعنى بقوله: «لا غول»: أنها لا تستطيع أن تضل أحدًا"، النهاية، 396/3.

(85) العرج: قرية جامعة من عمل الفرع على نحو ثمانية وسبعين ميلًا من المدينة، شرح النووي على مسلم، 15/15.

(86) العكَّة: هي وعاء من جلود مستدير، يختص بالسمن والعسل، وهو بالسمن أخص، النهاية، 284/3.

(87) الحجز: أي: مشد الإزار، النهاية، 344/1.

(88) أي نحو حديث أبي هريرة، [2286].

(89) أخرجه النسائي في الكبرى: (243/10) برقم: (11396).

(90) القين: الحداد، شرح النووي على مسلم، 75/15.

(91) جؤنة: هي التي يعد فيها الطيب ويحرز، النهاية،318/1.

(92) الناغض: أعلى الكتف. وقيل: هو العظم الرقيق الذي على طرفه، النهاية، 87/5.

(93) أي أنه كجمع الكف، وهو صورته بعد أن تجمع الأصابع وتضمها، شرح النووي على مسلم، 98/15-99

(94) الخيلان: جمع خال، وهو الشامة في الجسد، النهاية، 94/2.

(95) أخرجه النسائي في الكبرى: (118/9) برقم: (10054)، (161/9) برقم: (10182)، (162/9) برقم: (10183)، (259/10) برقم: (11432).

(96) قال أبو إسحاق: "المعنى فيه عندي: لأن يراني معهم أحب إليه من أهله وماله، وهو عندي مقدم ومؤخر"، صحيح مسلم، 1836/4.

(97) أخرجه النسائي في الكبرى: (299/7) برقم: (8064)، (330/7) برقم: (8145).

(98) هو حديث سعد بن أبي وقاص، (2396).

(99) تهتش: من الهشاشة والبشاشة، وهما طلاقة الوجه، وحسن اللقاء، شرح النووي على مسلم، 168/15.

(100) أخرجه النسائي في الكبرى: (311/7) برقم: (8095)، (413/7) برقم: (8349)، (414/7) برقم: (8350)، (414/7) برقم: (8351)، (415/7) برقم: (8352)، (17/8) برقم: (8549).

(101) الخَشفة: الحس والحركة، النهاية 34/2.

(102) أخرجه النسائي في الكبرى: (353/7) برقم: (8203).

(103) أخرجه النسائي في الكبرى: (347/7) برقم: (8189).

(104) أخرجه النسائي في الكبرى: (134/9) برقم: (10099).

(105) أخرجه النسائي في الكبرى: (170/10) برقم: (11259).

(106) ينظر في توجيه هذا شرح النووي على مسلم 63/16-64.

(107) أخرجه النسائي في الكبرى: (359/7) برقم: (8219).

[108] أخرجه النسائي في الكبرى: (384/7) برقم: (8285).
[109] السمانة: هي السمن، شرح النووي على مسلم، 86/16.
[110] تربها: أي تحفظها وتراعيها، وتربيها كما يربي الرجل ولده، النهاية، 180/2.
[111] تزفزفين: تتحركين حركة شديدة، أي: ترعدين، شرح النووي على مسلم، 131/16.
[112] تلوث خمارها: أي تديره على رأسها، شرح النووي على مسلم، 155/16.
[113] الحطأة: الضرب باليد مبسوطة بين الكتفين، وإنما فعل هذا بابن عباس ملاطفةً وتأنيسًا، شرح النووي على مسلم، 156/16.
[114] أخرجه النسائي في الكبرى: (156/7) برقم: (7692)، (203/7) برقم: (7812).
[115] أخرجه النسائي في الكبرى: (108/9) برقم: (10022)، (108/9) برقم: (10023).
[116] أخرجه النسائي في الكبرى: (97/10) برقم: (11115).
[117] أخرجه النسائي في الكبرى: (293/9) برقم: (10564)، (293/9) برقم: (10565).
[118] أخرجه النسائي في الكبرى: (301/8) برقم: (9222).
[119] يحتمل أنه أراد بالشرف هنا: الطلق والغلوة، ويحتمل أن المراد هنا: الشرف من الأرض لينظر منه هل يراها، قال القاضي عياض: وهذا أظهر، شرح النووي على مسلم، 62/17.
[120] الجذل: أصل الشجرة يقطع، وقد يجعل العود جذلا، النهاية،251/1.
[121] يعني: نراه فرح فرحًا شديدًا، شرح النووي على مسلم، 63/17.
[122] الركي: البئر، النهاية، 261/2.
[123] الدبيلة: تصغير دبلة، وهي خراج ودمل كبير تظهر في الجوف، فتقتل صاحبها غالبًا، النهاية، 99/2.
[124] قال مجد الدين بن الأثير: "قد يظن بعض من لا علم عنده، أن أصحاب العقبة المذكورين في هذا الحديث: هم أصحاب العقبة الذين بايعوا النبي ﷺ في أول الإسلام، وحاشاهم من ذلك، إنما هؤلاء قوم عرضوا لرسول الله ﷺ في عقبةٍ صعدها لما قفل من غزوة تبوك، وقد كان أمر مناديًا، فنادى: «لا يطلع العقبة أحد»، فلما أخذها النبي ﷺ، عرضوا له وهم متلثمون؛ لئلا يعرفوا، أرادوا به سوءًا، فلم يقدرهم الله تعالى"، جامع الأصول، 573/11.
[125] المقفيين: أي المولِّيين أقفيتهما منصرفين، شرح النووي على مسلم، 128/17.
[126] قال النووي: "سماهما من أصحابه؛ لإظهارهما الاسلام والصحبة، لا أنهما ممن نالته فضيلة الصحبة"، شرح النووي على مسلم، 128/17.
[127] أخرجه النسائي في الكبرى: (20/10) برقم: (10943)، (213/10) برقم: (11328).
[128] أخرجه النسائي في الكبرى: (339/10) برقم: (11619)، (428/10) برقم: (11948) .
[129] الوجبة: صوت السقوط، النهاية، 154/5.
[130] حديث أبي هريرة: [2846]، [2846].
[131] المراد: انطلقوا بروحه إلى سدرة المنتهى، ويحتمل إلى انقضاء أجل الدنيا، شرح النووي على مسلم، 205/17.
[132] المراد: انطلقوا بروحه إلى سجين، فهي منتهى الأجل، ويحتمل إلى انقضاء أجل الدنيا، شرح النووي على مسلم، 205/17.
[133] الجرعة: موضع بقرب الكوفة على طريق الحيرة، ويوم الجرعة: يوم خرج فيه أهل الكوفة يتلقون واليًا ولاه عليهم عثمان، فردوه، وسألوا عثمان أن يولي عليهم أبا موسى الأشعري، فولاه، شرح النووي على مسلم، 18/18.
[134] أجم: حصن، النهاية، 26/1.
[135] الأعماق ودابق: موضعان بالشام، بقرب حلب، شرح النووي على مسلم، 21/18.
[136] الهجير والهجيرى: الدأب والعادة والديدن، النهاية، 246/5.
[137] السنة: أي القحط، شرح النووي على مسلم، 31/18.
[138] القفيز: مكيال معروف لأهل العراق، وفي معنى (منعت العراق) وغيرها قولان مشهوران: أحدهما: لإسلامهم، فتسقط عنهم الجزية، وهذا قد وجد، والثاني -وهو الأشهر-: أن معناه: أن العجم والروم يستولون على البلاد في آخر الزمان، فيمنعون حصول ذلك للمسلمين، شرح النووي على مسلم، 20/18.
[139] المدي: مكيال لأهل الشام، النهاية، 310/4.
[140] أخرجه النسائي في الكبرى: (467/7) برقم: (8495).
[141] أخرجه النسائي في الكبرى: (358/7) برقم: (8217)، (466/7) برقم: (8490)، (466/7) برقم: (8491)، (467/7) برقم: (8492)، (467/7) برقم: (8493).
[142] يقصد به حديث أبي سعيد، [2925].
[143] الدرمكة: هو الدقيق الحواري، النهاية، 114/2.
[144] أي: حفصة رضي الله عنها، كما أفادت الرواية السابقة.
[145] أخرجه النسائي في الكبرى: (316/10) برقم: (11565).
[146] أخرجه النسائي في الكبرى: (326/10) برقم: (11589).
[147] أخرجه النسائي في الكبرى: (377/5) برقم: (5845)، (385/10) برقم: (11792).
[148] الشرجة: مسيل الماء من الحرة إلى السهل، النهاية، 456/2.
[149] أخرجه النسائي في الكبرى: (345/10) برقم: (11636).
[150] هي أم كلثوم بنت الفضل بن عباس، امرأة أبي موسى الأشعري، شرح النووي على مسلم، 121/18-122